العدد ٢٥ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٦ نوفمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »

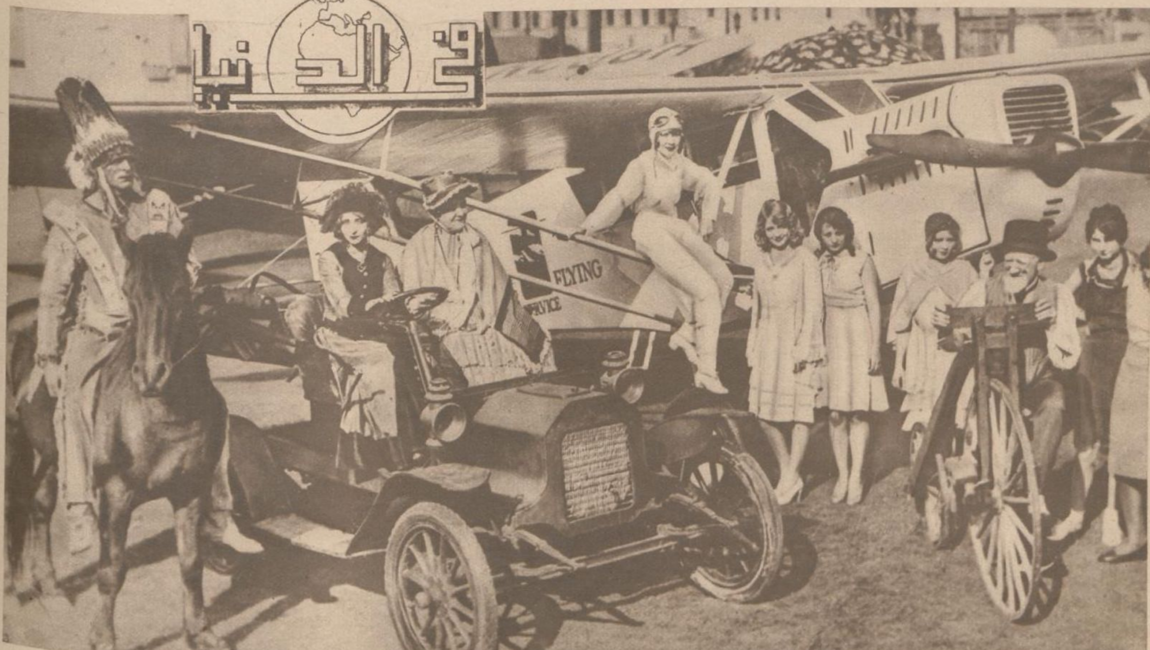


نطلع الثعبان من الشق

حديث عن أكلة الثعابين الحية والنار والزجاج

[انظر صفحة ٦]

في الدنيا



تطور وسائل النقل

أخذت هذه الصورة في معرض أقيم في لوس انجلوس وهي تمثل تطور وسائل النقل من الحصان الى السيارة (الاوتمبيل) ومن الدراجة ـ بعجلة كبيرة امامية وأخرى صغيرة خلفية ـ الى الطيارة



مسابقة فكهة

أقيمت في ١٩ اكتوبر الماضي سباق جديد بين الجرسونات في حي مونمارتر في باريس لاحراز بطولة « الجرسنة » وكل جرسون منهم يحمل صينية عليها زجاجة وثلاث كئوس . وترى في أعلى صورة المتسابقين عند انطلاقهم في السباق



الى اليسار :

شفاه لا تعرى عن اللثم !

لفيف من نساء بعض قبائل افريقيا اللواتي ينمين شفاههن منذ الصغر حتى تصبح عريضة ممتدة وهن يعرضن أنفسهن في الملاعب في باريس وقد زرن أخيراً متحف باريس وتراهن هنا في قسم الدوق دورليان

زينة الحفلات

تلبس نساء قبائل « ياس تن دان راس » في الصين غطاء عجيباً للرأس في الحفلات مثل الذي يرى في هذه الصورة التي في أسفل



عمارة من البلاستيك

أقام المهندس المعماري هوجر هامبورج أول بناء من حجر البلاستيك الرخو على شكل أسد جاثم على مدخل بلدية ردسترنج في ألمانيا كما ترى في الصورة العليا



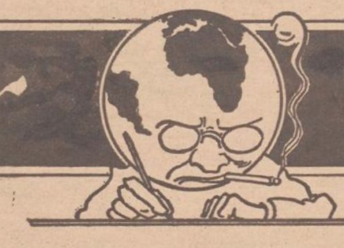
في أعلى :

بطل المنصورة

احمد الفظيع من المنصورة الذي يراه القارىء تحت عجلة السيارة يستطيع أن يمكث تحت عجلاتها خمس دقائق ثم يقوم سليما معافى



معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

أسحب تشاؤمي

أرسلت اليّ آنسة بليغة خطاباً بليغاً من «طنطا» تنتقد فيه مقالي المنشور في «الفكاهة» تحت عنوان «الموسم» وتنعي عليّ فيه تشاؤمي من الموسم المقبل: السياسي. والأدبي. والتمثيلي والرياضي، وقالت في خطابها «ان هذه النغمة تبعث الى اليأس والقنوط». ثم طلبت الي في النهاية ان «أسحب تشاؤمي»!

وبناء على أمر الآنسة «أسحب تشاؤمي»! إنما لي التماس عندها: هو أنها اذا أرادت ان تقنع فما عليها إلا أن تبين هي «أسباب التفاؤل»، أما «اصدار الاوامر» فعلى العين والرأس من الآنسات. ولكنه لا يكفي للاقناع والتقهقر!

السبب؟؟!

انعقد مجلس الوزراء في قصر المتنزه يوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٩. وقال مراسل الاهرام انه لم ينعقد – بشكله الحاضر – من منذ ٥ شهور. وقد تكررت هذه الحالة في ظروف عدّة. وخطر هذا ظاهر إذ هو معطل للمصالح من جهة – ومربك للعمل من جهة أخرى. فما هو السبب؟؟!

واذا علمت ان مجلس الوزراء هو الذي يدير دولاب العمل الحكومي السياسي والمالي والاجتماعي والادبي والعمراني فقد تحقق لديك ان المشكلة تحتاج لعلاج

صح النوم!

«لندن في ٢٩ اكتوبر – نشرت جريدة «شندارد» رسالة لمكاتب من القاهرة ادعى فيها ان رجال مصر لا يسمحون لنسائهم أن يدخلوا دور السينما خشية أن النساء عند ما يرين ما يعرض فيها يخرجن عن طاعة رجالهن»

صح النوم يا سيدي المراسل!

لقد ظننت أن هذا الخبر من أخبار الاهرام منذ ٣٠ عاماً!!!

وإلا فأين هم الرجال في القاهرة الذين يمنعون نساءهم عن دخول السينما؟؟

وأين هن النساء اللواتي يخضعن لأوامر الرجال في عدم دخول السينما؟؟

كان زمان... وجبر!!!

أما «الخروج عن الطاعة» فاذهب الى المحاكم الشرعية واستفهم من الابواب – عن الاسباب!

نوادينا الرياضية فى الخارج

من الامراض الرياضية التي يجب أن تعالج مرض رحلات النوادي الى الخارج. فلن تنسى الاوساط الرياضية رحلة الترسانة ولا رحلة غيره من النوادي

وقد نشرت احدى الجرائد بياناً بأن «النادي الاهلي» خسر مبلغ ٧٥٠ جنيهاً في رحلته الاخيرة. وهي خسارة جسيمة بلا شك.

وقد آن للرياضيين ان يعنوا بالرحلات الخارجية العناية الواجبة. واعتقادي اننا للآن لم نستفد منها فائدة أدبية أو مادية. ويقيني أن السر في الفشل يرجع الى الاعتماد على بعض عناصر شاذة غريبة عن وسطنا وجونا تعمل بين نوادينا المحلية ونوادي الخارج «كالسماسرة» أو «كالمقاولين» ومأموريتهم تجارية بحتة وقد تكرر عبثهم بالاتحاد وبالنوادي فمن الواجب اقصاؤهم بتاتاً عن جو الرياضة!

مفتشو المأكولات!

عين مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة خمسة أجانب بصفة «مفتشي مأكولات»...

والذي فهمته من هذا القرار ان هؤلاء «الاجانب» خبراء في «المأكولات» استعانت بهم الحكومة للتفتيش على الاطعمة التي تقدم للجمهور منعاً للمضار الصحية... وعند ما نقول الجمهور نقصد به طبقات الشعب المتواضعة...

وطبقات الشعب المتواضعة تأكل الطعمية، والسلطة، والباذنجان القلي، والبسبوسة والهريسة، والكبد والطحال، والسمك القلي والمشوي والحلاوة المداغة وغيرها من الاصناف التي تعرض على الصواني والطبالي... الخ

وهذه الاصناف كلها «بلدية» لا يفهم سرها وسر تركيبها الا الخبراء البلديون من أهالي البلد...

فكيف يستطيع أن يؤدي هؤلاء «الخواجات» الاجانب مفتشو المأكولات مهمتهم الفنية وهم بعيدون عن هذا الفن وجاهلون كل الجهل به؟!!

اللهم ان كان الغرض من تعيينهم مراقبة الجاميون والروزبيف والجاتسو والشكولاته والمارون جلاسيه فالشعب المتواضع لا يتعامل مع هذه الاصناف!!!

حتى في «مأكولاتنا» لا نظفر بخبراء مصريين؟!!

نداء جمعية السيدات المسيحية:

أصدرت جمعية السيدات المسيحية لمنع «المسكرات والمخدرات» نداء حددت فيه يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩ والاسبوع التالي لغاية ١٠ منه لشهر «حرب عامة» على المسكرات والمخدرات وقالت في البيان! «فالرجاء من حضرات القسوس والوعاظ أن يكونوا في مقدمة المحاربين بعظاتهم المؤثرة وارشاداتهم الروحية وصلواتهم الحارة»...

وملاحظتي على البيان تنحصر فيما يأتي:

أولا – ما علاقة «القسوس» بالسكارى والكوكاينجية والميرونينجية وهم من جميع الاصناف ومن جميع الاديان وأغلبيتهم الساحقة في مصر لا تسمع للقسوس ولا تنتصح بعظاتهم ولا تتصل بهم؟!

ثانياً – مكان العظات المؤثرة والارشادات الروحية والصلوات الحارة هي «الكنائس» فكيف نجمع تلك الطوائف المحتاجة للارشاد من أنصار الويسكي والكونياك والزبيب والهروين والحشيش في الكنيسة؟!

ان لم تكن جمعية السيدات عالمة فلتعلم ان هذه الطوائف تعيش في البارات وفي الحانات وفي الكهوف ومغاور الجبال وفي الغرز وفي الدقي وعشش الترجمان. فياحبذا لو نقح المنشور وياحبذا لو قامت «الحرب العامة» التي تحدد لها يوم ٣ نوفمبر وما يليه لغاية ١٠ نوفمبر في الأمكنة التي دللت عليها

وعلى كل حال نحن ننتظر ٣ نوفمبر وما يليه على أحر من الجمر!!! كتب الله النصر لجمعية السيدات المسيحية وللقسس والوعاظ وللصلوات الحارة!...

بسبب سوء السلوك

ورد من مركز «قوص» في الاسبوع الماضي ان المدعو «زرزور» قتل أخته «نفيسة» بأن طعنها بسكين لسوء سلوكها. ودخلت عليه والدة البنت لترى الخبر فطعنها طعنة قتلتها هي الاخرى. ثم رأى ابنة اخته وبنته تبكيان عليهما فطعنهما وقتلهما. يكون الحساب الصافي «اربعة قتلى» بسبب سوء السلوك

وفي نفس اليوم «بمغاغة» طعن «محمد احمد حسون» زوجته بمدية لسوء سلوكها فقتلها. ثم قتل معها والدتها. يكون الصافي «اثنتين»

وفي نفس اليوم طعن «حسن امبابي» في «منفلوط» زوجته بسكين لسوء سلوكها فقتلها في الحال ولما حاولت والدتها منعه قتلها هي أيضاً. يكون الصافي «اثنتين»

ويكون مجموع القتلى في اليوم الواحد: ٤ + ٢ + ٢ = ٨ وسبب القتل سوء السلوك

تحصل هذه الحوادث في «قوص» – و «مغاغة» – و «منفلوط» ولا تحدث، بحمد الله، حادثة واحدة في القاهرة من هذا القبيل

أليس هذا دليلاً واضحاً جلياً على ان «القاهرة» رغم اتساعها وضخامتها ومدنيتها وسينماتوغرافاتها وملاهيها ومراقصها ومتنزهاتها ليست فيها حادثة «سوء سلوك» واحدة؟!!

فان لم يعجبك هذا التعليل أفليس هذا دليلاً على أن ليس فيها «سكين واحدة»؟!

فان لم يعجبك هذا التعليل أيضاً فعليك الباقي....

معضلة!؟

نشر «المعهد الدولي للاحصاء» بياناً جاء فيه ان «الجنس الاسود» يزيد نسله بنسبة هي «ضعف» نسبة زيادة الابيض... وانه بعد مضي ٧٠ عاماً سيكون سكان العالم «٤ مليارات» نفس. وان ذوي الوجوه السوداء سيزداد عددهم زيادة هائلة

بجانب هذا الاحصاء الدولي نجد أنه في أغلب الممالك «البيضاء» يزيد عدد «الستات» عن عدد «الرجال»...

ومعنى هذا أنه في المستقبل ستجد «الستات البيضاء» انفسهن في موقف حرج...

لن يجدن الازواج «البيض» الذين يوازونهن في العدد وفي الوقت نفسه يجدن «الرجال السود» قد ملأوا السهل والجبل؟!

فهل تقضي الظروف القاسية بان يتزوج «الجنس الاسود الخشن» بالجنس «الابيض اللطيف»؟! ام ماذا يكون الموقف؟؟...

مشكله نسائية خطيرة لا تحل الا باباحة «تعدد الزوجات» وهي في نظر الاوربيين مشكله أقسى وأدهى...

أي خطر فظيع هائل يبيته لك المستقبل الجبار يا عقد الزواج المقدس؟!!

تنقلات المديرين

لم أفهم جيداً للآن الحكمة في تنقلات المديرين. ولعل مرضي الاخير بالحمى أثر على ذهني فلم أعد أدرك سر تلك السياسة «الكلاسيك»... كان منطقياً أن تحدث التنقلات اذا كانت هناك معركة انتخابات حامية ويكون منطقياً أكثر لو عزل المديرون غير المرغوب فيهم. أما التحكك في الحياد أو عدم الحياد فأين هو موجبه ومبرره. والموقف لا يستلزم حياداً ولا عدم حياد؟ وأي مدير في الواقع يجرؤ الآن أن يتحزب؟ ولمن؟... الميدان خال...

هذا هو التعليل. أما أسفي فعلى تلك المشروعات التي وضع نظمها وأسسها المديرون «المنقولون» في أقاليمهم التي درسوا أحوالها واحتياجاتها...

في سبيل تلك الدراسة وتلك الخبرة وفي سبيل «الانتخاب» تلك المشرعات...

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة:

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

في عالم السحر والتنجيم

الفقير طهرا بك

فى منزل طهرا بك ـ كيف يعالج مرضاه ـ ماهو سر مقدرته الفائقة ـ كيف يتخلص بسرعة خاطره من المواقف الحرجة



الفقير طهرا بك

> ربط كاتب هذا المقال بالفقير المصرى طهرا بك صداقة متينة . وقد استطاع الكاتب أن يدرس شخصية الفقير الذائع الصيت فوصفها وصفاً دقيقاً فى المقال التالى وشرح سر مقدرته وكيفية تخلصه من المواقف الحرجة التى تعترضه فى كثير من الاحيان

في ميدان سليمان باشا ، أفخم أحياء القاهرة عمارة شاهقة البنيان فخمة المظهر ينبسط أمامك سلمها الرخامي العريض الذي يتدفق اليه النور من فتحات واسعة في السقف . فاذا صعدت هذا السلم الى الطبقة الثانية رأيت أمامك باب شقة عليها لوحة نحاسية وقد كتب عليها بالافرنجية اسم « طهرا بك »

تقرع الجرس فينفتح لوح الباب الزجاجى وتسمع من خلفه صوتاً خافتاً يسألك عمن تريد فتقول انك تود مقابلة الفقير طهرا بك

وتغلق النافذة ويستمر الصمت هنيهة ثم يفتح الباب فتدخل الى بهو مظلم كسيت جدرانه بورق منقوش عليه رسوم خفية واشكال مفزعة وأسدلت على أبوابه أستار زرقاء كثيفة وفي وسط البهو مبخرة كبيرة من النحاس تتصاعد منها رائحة بخور قوي ذكي الرائحة

وترى في أركان البهو أواني ضخمة من الخزف المنقوش فيها أشجار باسقة من النخيل الافرنكي وكأنها أيادي مردة جبارة تمتد اليك من كل مكان

ثم تنظر حولك فلا يلبث أن يقع بصرك على امرأة عجوز هي التي فتحت الباب فتتوارد على ذهنك في مثل لمح البصر قصص الغيلان والسحرة التي كانت تريعك وتحلو لك وأنت طفل صغير

فهي عجوز قصيرة القامة تكاد تقرب للاقزام مقوسة الظهر تكاد حدبة ظهرها تصل الى مستوى رأسها . كبيرة الرأس وقد انتكش شعرها الابيض وأحاط بوجهها المجعد بآلاف الخطوط والذي تبرق فيه عينان ضيقتان لم تخمد الشيخوخة بريقهما العجيب

تنظر اليك العجوز وتبتسم ابتسامة غريبة وتهز يديها في وجهك وتقهقه . ثم تشير اليك بالجلوس وهي تهمهم بألفاظ غير مفهومة . . .

ثم تختفي خلف أحد الستائر فيخيل اليك بعد اختفائها أنها شبح تراءى لك في حلم رهيب

وتمر فترة يسود فيها السكون . . وتثقل وطأة ذلك السكون على أعصابك حتى تحدثك نفسك بالخروج والعودة من حيث أتيت

ولكنك لا تلبث أن ترى فتى رشيقاً جميل الوجنة في بزة حسناء ووجه باسم يتقدم منك مرحباً ويدعوك الى الدخول

فتدخل معه قاعة أخرى حسنة الفراش والاثاث ولكن جوها مشبع بتلك المظاهر التي تثقل على الاعصاب وتبعث الروعة والرهبة في القلوب

ستائر كثيفة . ونقوش رمزية . . ونور ضئيل وصور كبيرة على الجدران تمثل طهرا بك في ثيابه الحريرية البيضاء وعقاله الذهبي

ويتركك الفتى هنيهة ثم يعود اليك ويدعوك للدخول الى قاعة الاستقبال حيث ينتظرك طهرا بك

فتدخل قاعة واسعة فيها مقاعد وثيرة كبيرة ووسائد حريرية جميلة ورياش فاخرة

وترى في أحد تلك المقاعد طهرا بك منحنياً على مبخرة فيها نار متقدة وقد انعكست أضواء النار على وجهه فبدت تقاطيعه في ظلال مختلفة عجيبة

ولا يلبث أن يرفع طهرا بك وجهه ويقف ويتقدم منك مرحباً ويدعوك للجلوس

وتكون أعصابك قد بلغت أقصى حدود التأثر وضعفت ارادتك وخارت عزيمتك فتجلس طائعاً

وترى طهرا بك أمامك فتى جميل الوجه حلو النظرات دائم الابتسام وقد أحاطت وجهه لحية سوداء مرسلة مسرحة باعتناء وأناقة . وهو يرتدي بدلة سوداء حسنة التفصيل

ويحدثك ضاحكاً كأنه يخطب ودك فلا تلبث أن تشعر براحة واطمئنان وينجذب قلبك نحوه وتشعر أنك تحبه وتطمئن لقربه

ويدير الحديث بمهارة ولباقة ويتخلل حديثه نكات رائقة وفكاهات مستملحة ثم يسألك عن الغرض من زيارتك

ولا يكون الغرض في أغلب الاحيان الا طلب الشفاء من أمراض مستعصية أو التساؤل عن مستقبل مبهم

يفحصك فحصاً عاديا فاذا كان المرض جسماني قال لك في صراحة أن تعرض نفسك على طبيب اختصاصي

أما اذا كان المرض وهمياً فانه يعالجه بالوهم

ومن المدهش أن ثلاثة أرباع المرضى يرجع سبب مرضهم الى الاعصاب الثائرة ، واجهاد القوى في شؤون الحياة وتسلط الاوهام

وهذه هي الامراض التي كان يعالجها طهرا بك وطريقته أن يتسلط عليك بقوة شخصيته حتى تثق به ثقة عمياء ويصبح له سلطان نافذ عليك ويكفيه حينذاك أن يخبرك بأنك شفيت فيزول عنك ما كان يعتريك من أوهام تخالها مرضاً وهي ليست مرضاً

وكانت تربطني بطهرا بك رابطة صداقة متينة فلم يكن يخفي عني شيئاً من شؤونه

وقلت له ذات مرة وقد كنت أشكو من اضطرابات عصبية ووساوس تنغص علي عيشي ألا تستطيع أن تشفيني مما يعتريني

فقال وهو يضحك : وهل تؤمن بأن في استطاعتي أن اشفيك

قلت له : كلا لاني لا اؤمن شيء

فقال وهو لايزال يضحك : اذن فمن المستحيل أن استطيع شفاءك

وقد عرفت مصر بأسرها طهرا بك عندما قدم منذ سنتين وأقام حفلاته في أكبر الملاهي ودور التمثيل وكان يعرض على الجمهور تجاربه التي يسير فيها على سنة فقراء الهنود فيرقد على أسنة المسامير ويحرق جسده بالنار ويضع الخناجر والدبابيس الطويلة في جسدة تخترق خديه وفخذيه وصدره وذراعيه ويدفن نفسه حيا ويبقى في تابوته تحت التراب دقائق طويلة تتراوح بين عشرة دقائق و ٣٠ دقيقة

ويحدث الناس عن سر مقدرته فلا ينسبها الى علم مجهول أو سر خفي . وانما يذكر في صراحة انها في مقدور كل انسان يروض نفسه على الخضوع لعقله . وأساسها أن الالم وهم لا وجود له الا في مخيلة الانسان فاذا وخزك دبوس فليس الالم الا نتيجة توهمك . ويثبت نظريته هذه بأن يؤكد لك أنك تشعر بألم الوخز ولولم يوخزك الدبوس وانما عند اقتراب الدبوس من يدك حيث يقشعر جلدك وتتألم دون باعث للألم

وكان طهرا بك قبل ذلك قد هبط أوربا مجهولا من الجميع فما لبث ان بزغ نجمه وتناقلت الصحف والتلغرافات أنباءه وعرض تجاربه امام الملوك والعظماء وكان سر نجاحه راجعاً بالاخص الى سرعة خاطره وقوة بديهته ومهارته في التخلص

كان يعرض بعض تجاربه في ملهى بباريس فيغرز الخناجر في جسده ويؤكد للناس انه لا يشعر بالألم

وأراد أحد الاطباء أن يتحداه ويهزمه ويقضي على دعواه فصعد الى المسرح وقال له :

تقول انك لا تشعر بالألم فهل تستطيع أن تتحمل عملية جراحية دون ألم

وأجابه طهرا بك دون تردد : نعم

وانقسم الناس فريقين . . فريق متحمس لطهرا بك وفريق متحمس للطبيب

وقال الطبيب وقد اندفع في تحديه : إذن ففي وسعي الآن أن أعمل لك عملية الزائدة الدودية فهل تتحمل عملها أمام الجمهور فتثبت انك لا تخضع للألم ؟

كانت دقيقة حرجة تتوقف عليها شدة طهرا بك ومستقبله وحياته

وأدرك في الحال ان أقل تردد يقضي عليه ويقلب الجمهور ضده ويهدم كل اعتقاد الناس فيه الا انه دجال محتال

وفي أسرع من لمح البرق مزق ثيابه وكشف عن بطنه وتقدم للطبيب وهو لا يزال يبتسم ضاحكا في طمأنينة وثقة بالنفس وقال : هأنذا . . أعمل عمليتك . . مالك تتردد . . مالك تتراجع . . تقدم إخرج مشرطك وشق بطني فاني أؤكد قولي انني لن أتألم . . تقدم . اعمل . .

ولكن الطبيب بوغت مباغتة لم يكن ينتظرها وأسقط في يده وتلعثم في كلامه ولم يدر ما يصنع

وتناول طهرا بك من فوق إحدى الموائد خنجراً وقال : لا تعتذر بعدم وجود سلاحك معك . . هاك خنجر غير معقم وغير مسنون ولكني أدعوك الى ان تعمل به عمليتك

وطاش لب الطبيب وأصبح مطلوباً بعد ان كان طالباً . . وهاج الجمهور وزاد عدد أنصار طهرا بك وعلت الضجة

ولم يلبث الطبيب ان نزل عن المسرح منهزماً وزلزلت قاعة المسرح زلزالها بالتصفيق الحاد والهتاف لطهرا بك

وقد سألت طهرا بك : وكيف خطر لك ان تتحدى الطبيب بهذه الصفة . . وهل كان في وسعك ان تتحمل هذه العملية

فقال وهو يضحك : لا أدري . ولكني كنت واثقاً ان الطبيب لن يتحمل مسئولية الاقدام عليها وما كان تحديه الا بقصد اسقاطي فقلبت الآية عليه . . وربحت الموقعة !

قدم طهرا بك الى مصر بعد ان سبقته أنباءه العجيبة . وأخبار تجاربه المدهشة . فقضى في مصر ردحاً من الوقت ثم رحل الى أوربا

ولم يطل مقامه في أوربا . . بل اختفت آثاره فجأة !!

فهل اكتفى بما جمع من المال ونبذ أعمال الفقراء ليعيش عيشة الموسرين والاغنياء

أم تراه يجمع قواه ويدبر أمره ليفاجىء العالم بعمل جديد يتحدث به الناس أجمعون

أبو اللثامين : السيد أحمد البدوى

٦٠٠٠٠٠ نفس يحضرونه مولده كل عام

كراماته وموالده الثلاثة - صارى السيد كعبة الاولياء - حمارة الشناوى المباركة - ركبة الخليفة

لم يشتهر ولي من أولياء الله الكرام شهرة السيد احمد البدوي المدفون بمدينة طنطا وصاحب المقام المشهور الذي يعد كعبة الفلاحين وأهل المدن بالديار المصرية ، وبعض الاقطار الشرقية الاخرى التي امتد صيته اليها وذاعت كراماته على ألسنة قاطنيها ، حتى أصبحت له منزلة بين قاصديه ومن يلذون بجاهه لما عرفوه عنه من المآثر العظيمة والمناقب الروحانية الكريمة التي وصف من أجلها بأنه « منجد العيان » ، و « ندهة المنضام » ، و « قطب الرجال » إلى آخر ما هنالك من الأوصاف التي رددها زائروه ومريدوه صباح مساء في مقامه وعلى أعتاب بابه وفي البر والبحر ، ولا سيما عند الشدائد ، وفي أوقات الخطوب والاخطار

فاذا وقع فلاح في ضيق وشدة أو أصابه ما يخشى منه على ماله أو حياته أو أهله فان اسم « السيد البدوي » أسرع ما يجول في خاطره ، وأقرب شيء إلى ذهنه عند طلب النجدة والاغاثة لما عرف عنه من الكرامات

وهذا يدل على مبلغ تعلق الفلاحين بالسيد البدوي أو بأبي اللثامين نسبة الى اللثامين اللذين كان يتلثم بهما . على أن حوادث مناقبه وكراماته كثيرة يروي أهل طنطا وغيرهم عنها ما يدهش له الانسان ، ويبعثه على الايمان بها اذا عرف أن ما يأتيه سنوياً من النذور التي توصد له يبلغ عشرة آلاف جنيه ، هذا عدا الخراف والعجول التي تهدى الى ساقيته ، فتوضع في حظيرة خاصة بها تسمى « المراح » ، وقد بلغ ما أهدي له هذا العام نحو مائة رأس من الحيوان

ولا شك ان هذه العقيدة التي تدفع الناس الى تقديم مثل هذه النذور برضى وطيبة نفس لا بد أن تكون خاضعة لهذه التجارب التي علمتهم ان في السيد البدوي سراً ألهياً خاصاً ، تقضى به الحوائج ويفرج الكرب وتصلح الاحوال ، وقد حدثني بعض الفلاحين أنه كان من عادته ان يحضر مولد السيد البدوي كل عام ويقدم له من النذر ثوراً سميناً ، وذات مرة أقبل موسم المولد كعادته فقال الرجل في نفسه : « بلا وجع دماغ » وكسل ان يذهب الى زيارة السيد ، ويقدم النذر الذي اعتاد تقديمه كل عام ، وأضرب عن السفر الى طنطا ، ولكن بينما هو جالس في اليوم الذي تسير فيه ركبة « الخليفة » الى مقام السيد البدوي سمع عند الظهر صوت أحد الثيران في حظيرته يرتفع ارتفاعاً مزعجاً ، فنهض مسرعاً الى الحظيرة ، فوجد ثوراً من ثيرانه مجندلاً على الارض في صورة مروعة وهو يلفظ النفس الاخير ، وسرعان ما انقطعت انفاسه وصار جثة هامدة . . وقد أقسم لنا هذا الرجل ان الثور الصريع هو الذي كان قد هيأه لنذر السيد قبل أن يضرب عن السفر

موالده الثلاثة

للسيد البدوي ثلاثة موالد تقام إحياء لذكره ، ويقصد بالمولد هنا موسم الزيارة . لان الاصل في هذه الموالد ليس الاحتفال بمولده رضي الله عنه كما يفهم من كلمة مولد ، بل انه لما مات السيد البدوي رحمه الله أخذ أشياعه من البلدان الاخرى يفدون على طنطا لتعزية خادمه وتلميذه «سيدى عبد المتعال» ، ولصعوبة المواصلات في الزمن القديم كانوا يأتون في أوقات متقطعة وفوداً كبيرة ، فينزلون عند « سيدي عبد المتعال » ويقدمون له العزاء فيستضيفهم عنده ويكرم وفادتهم طول مدة اقامتهم في داره. وبعد ان انتهى العزاء أخذوا يتابعون الزيارة كل عام ، فنشأت من ذلك موالده الثلاثة وهي : المولد الصغير ويكون في يوليه ، والمولد الكبير ويكون في أكتوبر بعد جمع القطن ، والمولد الرجبي ويكون في موسم البرتقال ، وهو منسوب الى الشيخ الرجبي بالقرب من المحلة الكبرى

وأيام كل مولد من هذه الموالد ثمانية ، وهي متشابهة في طقوسها وتقاليدها غير ان المولد الكبير يمتاز عن الآخرين بركبة الخليفة وكثرة الزوار الذين يفدون على طنطا من أغلب بلدان القطر ، وبهذه المناسبة نقول ان عدد الذين حضروا مولد السيد الكبير في الاسبوع الماضي يبلغ نحو ستمائة ألف نفس أو تزيد

ومما يلفت النظر ان بين أصحاب الطرق الذين يحضرون مولد السيد البدوي طائفة تسمى « الغبارية » نسبة الى «سيدي الغباري» وهو ولي ذو مقام شهير بشبرا بابل التابعة لمركز المحلة الكبرى ، وهذه الطائفة لها قصة طريفة في تاريخ السيد البدوي ، وذلك انه لما توفى السيد رحمه الله ، وأخذ أرباب الطرق يفدون على طنطا لتعزية تلميذه سيدي عبد المتعال الجد الأكبر للخليفة الحالي عزم الشيخ الغباري رئيس هذه الطائفة أن يرحل هو وتلامذته الى طنطا لتعزية سيدي عبد المتعال في أستاذه السيد البدوي ، غير انه رأى من باب اللياقة أن يصطحب معه جانباً من السمك ليقدمه الى سيدي عبد المتعال ، فلما وصل اليه ، وقدم له هديته نهض الشيخ عبد المتعال وذبح ثور « ساقية السيد » وطبخ عليه « دشيشة » ، وأطعم الشيخ الغباري وتلامذته ، فصارت هذه عادة عليهم يأتون بالسمك الى سيدي عبد المتعال كل عام فيذبح لهم الثور ويطبخ عليه الدشيشة ، وجرت هذه الطريقة عند خلفاء الشيخ الغباري وخليفة عبد المتعال (خليفة السيد) الى الآن ، ولذلك عندما يأتي الغباريون الى منزل الخليفة بطنطا يقولون في ضمن اذكارهم : « أكلتم سمكنا ، وثورنا فين . . الله . . يا ألله . . يا ألله . . ويرددونها ثم يدخلون المنزل فيذبح لهم الخليفة ما يطلبون

صارى السيد

في كل عام يبتدىء المولد بما يسمونه « ركبة الحاكم » ويكون ذلك بمثابة افتتاح لأول يوم فيه فيركب حاكم المدينة يتقدمه الجنود والموسيقى ويطوف الشوارع المهمة في البلد ، وفي اليوم التالي تنصب السرادقات الكبيرة لاحياء ليالي المولد الاحمدي . وفي يوم الاثنين تجتمع أرباب الطرق حول « الصاري » ويعكفون على الذكر مدة طويلة وهم يعتقدون أن جميع الاولياء والاقطاب يجتمعون عند « الصاري » في هذا اليوم ويطوفون حوله ذاكرين مهللين ، ولذلك فارباب الطرق يذكرون في هذا المكان ليكونوا مشتركين مع سائر الاقطاب والاولياء . وهذا « الصاري » عمود من الخشب يبلغ طوله اثنى عشر متراً تقريباً وهو مقام في وسط أرض تابعة لوقف السيد البدوي ، ويقال أن السيد رحمه الله كان في حياته يقعد اليه مستنداً

حمارة الشناوى

وفي اليوم السابع من مولد السيد الكبير - ويكون عادة يوم الخميس - يحدث ما يسمونه : « ركبة الحمارة » فتأتي هذه الحمارة من ضاحية طنطا وعليها الشيخ الشناوي شيخ احدى الطرق الصوفية ، وتسير في الطريق في موكب ومظاهرة غريبة يختطف أثناءها الاهالي شعرات الحمارة من أي جانب من جسمها على الرغم مما ينالونه من ضرب العصي على أيديهم واكتافهم وهم يعتقدون أن شعر هذه الحمارة مبارك يحتفظون به ويستعملونه في الرقى والاحجبة والتمائم ، وما تنتهي هذه « الركبة » حتى يكون جلد الحمارة المسكينة قد تسلخ من كثرة الشد في جسمها ونزع الشعرات من جلدها . ولما تئوب الى حظيرتها تترك فيه دون أن تحمل من الآلام والمشقة مثل ما تحمله في هذا اليوم القاسي

ركبة الخليفة

ركبة الخليفة أو موكب الخليفة هو اكبر موكب يسير في مولد من الموالد التي تقام في أنحاء البلاد لما فيه من ازدحام شديد ، وتقاليد عجيبة ومناظر غريبة في بابها ، ففي صباح يوم الجمعة وهو اليوم الأخير من المولد يذهب الجنود والضباط إلى منزل « الخليفة » ويصطفون حتى يخرج لابساً التاج واللثامين والعصابة والدلء الاحمر الذي يبلغ سمكه خمسة سنتيمترات ، ووزنه نحو قنطارين ثم يركب الحصان ماسكاً اللثامين بكلتا يديه لكي يحفظ توازن التاج على رأسه ، ثم يسير في موكب حافل بعدد كبير من الطوائف الصوفية وغير الصوفية وكل طائفة يتقدمها خليفتها أو رئيسها وأمامه الطبول والزمور ، والناس حول ذلك يتزاحمون هاتفين مصفقين حتى إذا ما جاء الخليفة يتهادى بموكبه وحوله الفرسان من الجنود الشاهرين السلاح ينطلق الجماهير بالهتاف والتصفيق ، ويندفع النساء بالزغاريد في نوافذ المنازل وسطوحها ، والكل في هرج ومرج وازدحام شديد

ويسير الموكب إلى جامع سيدي البهي ، فينزل الخليفة ، ويصلي الجمعة في هذا المسجد وبعد أن ينتهي من الصلاة يركب الحصان ثانيا ويطوف الشوارع المهمة حتى ينتهي إلى جامع السيد البدوي فيدخل إلى حجرة السيد ، وفيها يخلع الملابس ، وبعد أن يجلس قليلاً يبرحها إلى منزله وحوله الجند وهو في غيبوبة من أثر هذا الحمل الثقيل الذي كان يحمله على جسمه مدة سير الموكب التي تستغرق نحو ساعتين أو اكثر ، ولذلك لا يستطيع الخليفة أن يبرح منزله قبل ثلاثة ايام لشدة الأجهاد الذي ناله من حمل الدلء الضخم وسائر توابعه في هذا اليوم .



صورة موكب حفلة المولد البدوي وقد ظهر الخليفة لابسا التاج والدلء

مقالان شائقان عن أكلة الثعابين والنار والزجاج

نطلع التعبان من الشق

أسرار الرفاعيين وعجائبهم – جولة في عالم الزواحف

رغبنا في التحدث الى قراء هذه المجلة عن « الرفاعيين وأسرارهم » فعهدنا الى اثنين من محرري « الدنيا المصورة » بجمع المعلومات عن هذه الطائفة الغريبة . وقد جاءنا كل منهما بمقال شائق من مصادر مختلفة . فنشرنا المقالين فيما يلي



احد الرفاعيين يأكل ثعباناً وهو حي

— ١ —

يطرق آذاننا بين حين وحين صوت رجل رقيق الحال يحمل غرارة صغيرة على كتفه ويطوف الشوارع ممسكا بيده عصاً وهو ينادي : « مدد يارفاعي مدد ! .. نطلع التعبان من الشق .. مدد يا رفاعي ! ... » ، ولا يزال ينادي وينتقل من شارع الى شارع ، ومن حارة الى أخرى حتى اذاماصادف بيتاً عتيقاًوأنس من بعض الاهالي غفلة رفع عصاه مشيراًالى أحد جوانب البيت وادعىأن به ثعباناً خطيراً يخشى منه على الصغار والكبار ، وأن في استطاعته أن يخرجه من مكمنه ويقي السكان شره ، فيهلع أصحاب هذا البيت عند سماعهم ذلك ، ويهرع الجيران الى مكان الرجل، وهو واقف متشبث بادعائه ، مصمم على اخراج الثعبان من الجدار غير عابىء بما يسمعه من التكذيب الذي يوجهه اليه بعض الحاضرين الذين انكشفت لهم حيل هذا الرجل وتمويهه في بعض الاحيان

ولكن لا يلبث هذا الرجل أن يصدق في زعمه اذا انقاد له سكان البيت ورضوا أن يخرج لهم الثعبان من جدارهم ، واذ ذاك يشمر عن ساعديه ، ويقرأ الفاتحة ، ثم يتلو العزيمة أو حزب الشيخ الكبير ، فيقول : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم اني أسألك بعظيم قديم كريم مكنون مخزون أسمائك ، وبأنواع أجناس رقوم نقوش أنوارك ، وبسمو نبو علو رفقك ، وبقيوم ديوم دوام أبديتك ، وبغفران مغفرتك ، وبديع منيع سلطانك ، وبصلاة سعاة بساط رحمتك ، وبجوامع لوامع بوارق صواعق عجيج وهيج بهيج نور ذاتك ، وبهر قهر ميمون ارتضاة وحدانيتك ... » الى آخر هذا الحزب الذي يقول عنه أرباب الطريقة الرفاعية أن الانسان متى تلاه حصلت عنده غيبانية وقوة روحانية

ومتى قرأ الرجل هذا الحزب أو العزيمة خرج الثعبان من شقه يتهادى فيهجم عليه الرجل عندئذ مسرعاً الى الامساك بطرف ذيله ويرفعه الى أعلى جاعلا رأس الثعبان الى أسفل ثم يهزه مراراً حتى يتخدر جسمه وترتخي عضلاته ، واذ ذاك يهوي بيده على رقبته فيشد عليهابالقرب من رأسه شداً محكماً ، فيفتح الثعبان فمه من قوة الضغط ، فيسرع الرجل حينئذ الى وضع قطعة من الصوف في فمه ويمررها ذهاباً واياباً حتى يتحقق أن أسنانه تناثرت بما فيها « الناب الازرق » الذي يصب منه الثعبان السم في جسم المصاب عند لدغه . وبهذه الطريقة يأمن الرجل شره ، ويضعه في غرارته، ولكن هذه الطريقة التي يسميها الرفاعية « التطريم » لا بد من اجرائها للثعبان كل أربع وعشرين ساعة لان أسنان الثعبان تنبت ثانياً في خلال هذه المدة . وقطعة الصوف هي المبرد الوحيد الذي يمحو أسنان الثعبان كلما نبتت

كيف تصاد الثعابين الوحشية

للثعابين الوحشية التي تسكن الغابات والآجام خطر يفوق خطر الثعابين المنزلية التي يلعب بها الاطفال في بعض الاحيان . ولذلك فان صائدها يسمى « الهجام » ، ولصيدها طريقة خاصة يجب أن يتوخى الهجام فيها كل الحذر حتى ينجو بنفسه من شرها الذي راح ضحيته كثير من الهجامين . فاذا أراد هجام أن يخرج الى مفازة أو غابة لصيد الثعابين الوحشية لبس صوفاً وحمل معه سيخاً حاداً وعدة خمائر وأخزمة . ثم يسير مختبراً كل مكان يطأه بسيخه ، فيغرزه في الجحر أو الشق الذي يجربه ، فاذا كان فيه حية أو ثعبان خرج اليه يزحف وعيناه تتقدان بالشر والرغبة في الافتراس ، فيسرع الهجام عندئذ الى قذف الخميرة جهة فمه وهي تكون عادة حمامة قد حشي باطنها بجير سلطاني وكبريت عمود لكي تكون حامية ، فيهوى الثعبان على الخميرة ويبتلعها ، ثم يجري وراء الهجام إما زاحفاً أو واثباً . فيقذف له الهجام خميرة ثانية وثالثة حتى يفور الجير والكبريت في بطنه فيقف مغشياً عليه . وعندئذ يسرع الهجام اليه ويضرب السيخ في شفتيه ويخزمه بالأربطة الجلدية القوية ، ثم يحمله هو وأعوانه الى هجينه أو فرسه الذي يكون رابضاً عن بعد . أما اذا أخفق الهجام في القاء الخميرة أو أدركه الثعبان فانه يعاني معركة خطرة تنشب بينهما وكثيراً ما تنتهي بموته وفوز الثعبان الوحشي الذي يجد من جسمه مرعى خصيباً

أنواع الثعابين وطباعها

الثعابين المنزلية عدة أنواع – أهمها – أربعة وهي كما هو مشهور عند الصيادين :

أولا : « الارقم الجداري » وهو رمادي قاتم اللون يميل الى السواد وفيه عدة نقط منتشرة على جسمه ، ومن عادته عند الهجوم عليه أن ينفث بقوة يميناً ويساراً ، ثم يهجم للدغ بفمه

ثانياً : (الارقم الجداري الاحمر) ، وهو كالأول غير أنه أحمر اللون ، ومن عادته عند الصيد أن ينفث الى الامام . وكلا هذين النوعين يأكلان البيض والردة

ثالثاً : (أبو السيور) وشكل جسمه مخطط ، وذيله أذعر غليظ ، ولا يهوى الا الحمام فاذا اصطاد حمامة امتص دمها ثم تركها

رابعاً : (الدساس) ، وهو كأبي السيور الا أنه هادىء يكاد الصبيان يتناولونه بأيديهم دون أن يلحق بهم أذى . ويهوى العصافير والفئران فيبتلعها فتقف في مقدمة معدته حتى يمتص دمها ، وبعد ذلك يقذف برفاتها

أما الثعابين الوحشية فتنقسم عند الصيادين الى ثلاثة أنواع :

الاول : (الارقم الدبائي) وهو رمادي اللون به عدة نقط منتشرة على جسمه ، وعند اصطياده من مكمنه يلف نفسه كالكرة ثم يثب وثبة قوية الى جهة الهجام الذي يروغ منه يميناً وشمالا بسرعة فائقة

الثاني : (الارقم الدفان) وهو لا يختلف كثيراً عن الاول غير أنه اذا رأى فريسته أو عدواً جرى وراءه دافناً نفسه في الرمل ويزحف بسرعة تحته ولا يلبث أن يطلع بعد مسافة من جهة أخرى حتى يلحق بفريسته أو عدوه الذي يريد اغتياله

الثالث : « الارقم الزحاف » وهذا النوع يزحف في خط مستقيم وراء عدوه ، ولذلك يجب على الصياد ان ينعطف في جريه أمامه يميناً ويساراً حتى يعوقه عن الجري في اتجاهه

ويدّعي بعض الرفاعية الذين يصطادون الثعابين من المنازل أو الغابات ان هناك نوعاً من الثعابين يقال له « الثعبان الجني » وهو أحد أفراد الجان الذين يتشكلون في صور الثعابين . ولذلك إذا شك الرفاعي في جنسية أحد الثعابين قرأ هذه العزيمة : « ومن تزيا بغير زيه حل عليه القتل،فاخنجلن كفاخنجلن» فاذا كان الثعبان جنياً اختنق لوقته ، وإلا بقي لا يبرح مكانه

ويختلف ذكر الثعبان عن الانثى بقوة



أحد الرفاعيين في احدى ألعابه يدفع ثعباناً عنه بالعصى

عضلاته ورأسه المستطيلة ، أما الانثي فجسمها لين العضلات ، ورأسها مفرطح . . وتبيض الانثي بيضة صغيرة مسحوبة تحتوي على خمس ديدان ،أو ست ،ومن طبعها أن تفتحها بفمها ثم تلتهم ما فيها من الديدان ، فاذا أفلت منها شيء هرب الى أحد الشقوق وتربى فيه حتى يصبح ثعبانا كاملاً ، ولولا غريزة أكل الحية بيضها لانتشرت الثعابين في المنازل وغيرها انتشاراً كبيراً

سيدى احمد الرفاعى والثعابين

اشتهر سيدي احمد الرفاعي بنسبة الثعابين اليه ومازالت تؤم قبره بأرض «أم عبيدة» على ما سمعنا ، ويحمل لها زواره البيض الذي يأتون به أكداساً في كل حين . وقد سألنا أحد الرفاعية عن سبب هذه النسبة فأجابنا بما يأتي:

كان سيدي احمد الرفاعى سائراً ذات يوم في الجبل هو وبعض مريديه ، وبينما هم يسيرون في بعض أودية أحسوا بالبرد القارس ، فدعا سيدي احمد ابنه علي ، وابن أخته سيدي علي أبي شباك المدفون الآن في الجامع المسمى بجامع الرفاعى امام جامع السلطان حسن بالقاهرة وأمرهما أن يذهبا لجلب جانب من الحطب كي يدفأوا به فسارا معاً ، وبينما هما في طريقهما اذا بسيدي سعد الدين الجباوي يطلع عليهما من أحد سفوح الجبل ، فسألهما عن مقصدهما فأخبراه بما كلفهما به سيدي احمد الرفاعي ، فرغب في مصاحبتهما ، ولكنه انضم عند الاحتطاب الى سيدي علي أبي شباك ، وصار الاثنان كلما مرا بعود غافل عن ذكر الله يقتطعانه ويتركان العود الذي يجدانه يذكر الله . ولما جمعا جانباً كبيراً من الحطب أرادا أن يربطاه بقطعة من الحبل حتى يستطيعا حمله ، فلم يجدا حولهما منه شيئاً وبينما هما كذلك اذا بزوج من الثعابين ربط أحدهما طرفه بطرف الآخر وامتدا على هيئة حبل دون أن يشعر بهما سيدي علي أبي شباك وصاحبه ، ثم حانت منهما التفاتة الى هذا الحبل الصناعي ففرحا به ولفا به حزمة الحطب وحملاها الى سيدي احمد الرفاعي ، فلما رآها قال مخاطباً الثعبانين : «فك يا بنت نفسك انت وهوه» فحل الثعبانان نفسيهما وأقبلا الى جهة الشيخ ومكثا بجواره . ومن هذا الحين صارت الثعابين منقادة الى سيدي احمد الرفاعي ، وفي ذلك يقول شاعرنا :

انطاعت الاسد والافاعي
لسيدي احمد الرفاعي

يأكلون الثعابين والنار والزجاج

للرفاعية حفلات خصوصية يدعون اليها اخوانهم من مريدي الطريقة ، وتكلف الحفلة جنيهين أو ثلاثة حسب الاستعداد وعدد الاخوان المدعوين . وتقام عادة من الساعة السادسة مساء الى الساعة الثانية عشرة ، فيصطف الاخوان صفين يجلس في أحدهما رجلان يعزف أحدهما على نقرزان ، ويمسك الآخر بصفارة يصفر بها على دقات النقرزان باتزان وأحكام ، ويأخذ سائر الاخوان في الذكر على نقرات النقرزان ونغمات الصفارة ، ويمكثون على هذه الحال مدة حتى تنتهي الاوراد والاسماء التي يرددونها . ثم يقف كل منهم لأكل النار، فيتناول قطعة من القطن ثم يغمسها في بنزين ويشعلها بعود كبريت ثم يضعها في فمه متقدة ويعض عليها بأسنانه ولهيبها يخرج من بين شفتيه ، ويكرر ذلك مراراً دون أن يلحقه أذى

فاذا انتهى كل منهم من هذه العملية ، خلعوا ثيابهم وبقوا بما يستر نصفهم الاسفل فقط ثم أخذوا يرشقون السكاكين والدبابيس والمسامير في صدورهم وأذرعهم ورقابهم بلا تململ أو تألم ، ومن الغريب انهم حينما ينزعونها من أجسامهم لا يخرج منها شيء من الدماء

وبعد ذلك يأخذون في أكل الزجاج فيقرشونه قرشاً بابتهاج وشره ولذة ، حتى اذا ما قضوا وطرهم منه واستوفوا كفايتهم اشتاقت نفوسهم الى أكل الثعابين التي يقولون عنها إنها من ألذ الاطعمة عندهم ولا سيما اذا ذبحت وسلخت ، ولكنهم في هذه الحفلة يمسكون بثعابين حية غير مذبوحة ويأخذ كل منهم في قضمها قضماً

- ٢ -

فى ضيافة رفاعى عظيم

ولقد وددت في التحدث الى أحد أفراد الطريقة الرفاعية لأقف منه على ما يصح أن يعرفه القراء في شأن كهذا فدلني صديق على «رفاعي» ماهر يسكن (كفر الحاج عمر) احدى نواحي مركز فاقوس حيث يمارس نفس المهنة التي قضى أبوه فيها حياته بأكملها وهي مهنة «ترويض الأفاعي»

فالشيخ سيد ابراهيم الرفاعي، فتى في أوائل الحلقة الرابعة من العمر ، قصير القامة ، لامع العينين ،جم التقوى والصلاح ، يضع على رأسه عمامة قاتمة السواد تشبها (بشيخ الطريقة) . وقد قدمني اليه أحد أعيان (الكفر) فأجابني الى بغيتي وجلس يقص علي من أنباء الزواحف ما ألخصه فيما يأتي : —

قد يتوهم الناس أن الحيات أو الثعابين كلها متشابهة متجانسة . غير أن الواقع يخالف ذلك تماماً . فأنها من أنواع يبلغ عددها عدد أيام السنة أي ٣٦٦ نوعاً . قلت اذن تقصد السنة الكبيسة . . فأجاب نعم . ولكل نوع منها اسم خاص كالطيار والنفاخ والفطاط وأبو سيرين وهو ذو اللون المخطط بسيرين أحدهما أزرق والثاني أخضر . وهناك نوع يقال له «ذو القرنين» لأن لها قرونا هي قريبة الشبه بقرن الغزال . أما أخطر هذه الانواع جميعاً فهو الطيار إذ ان له منقاراً حاداً كالرمح وهو يطير فوق الارض ولو صادف في طريقه مخلوقا لاخترقه في سيره . على أن الله العليّ القدير قد وقى الكنانة شر هذا الطيار فأبعده عنها وحبّب اليه سكنى الوهاد القاصية النائية

وهناك نوع يعرف باسم (أبو حرجة) . والحرجة (كما يقول الشيخ سيد) هي قطعة صغيرة تنير للافعى طريقها لان هذا النوع أعمى لا يرى بغير حرجته هذه. فاذا خرجت تلك الافعى ساعية وراء رزقها وضعت حرجتها في بقعة معينة ،وسارت على نورها فيما حواليها ولو تصادف مرور انسان فأخفى هذا الانسان تلك الحرجة ماتت الافعى لساعتها .

بلدة «أم عبيدة» وموقعها

قال الشيخ سيد. وهذا النوع لا يوجد الا بجوار مقام سيدي الامام الرفاعي ببلدة (ام عبيدة) . وهنا اطلقت العنان لفكري يجول في انحاء الخرط والاطالس الجغرافية التي درستها في عهد التلمذة فلم أوفق الى مكان لبلدة بهذا الاسم فسألت . . ولكن يا مولانا . . هل لك أن تدلني على موقع (ام عبيدة) ؟. وهنا نظر الي نظرة دهشة واستغراب كمن يقف امام شخص خلع عليه الجهل المطبق أطماره وقال (وهوّه يا سيدنا الافندي فيه واحد في الدنيا كلها ما يعرفش ام عبيدة ؟) فارتبكت ثانية وعدت الى الذاكرة الخاطئة الخائنة أستوحيها وألتمس اليها أن لا تكون عوناً للشيخ عليّ . ولكن عبثاً ذهبت جهودى فأعدت سؤال الشيخ : هب انني جهلت مكان (ام عبيدة) فهلا اجد لديك العلم بها ؟ فقال انها في بلاد الابحر ! ! !

فقلت : افادك الله وجزاك عني خير الجزاء

«الخمرة الرفاعية»

أما عن كيفية القبض على الافاعي وعدم سريان سمها الى أجسام السادة الرفاعية فقد فسرها الشيخ سيد بأن رجال هذه الطريقة قبل ممارستهم ذلك العمل يتناولون مشروباً يسمونه «الخمرة الرفاعية» وهو خليط من عسل النحل وزيت الزيتون وعصير الليمون وترياق خاص ينبت شجره في بلاد العراق فاذا ما شرب الرجل هذا السائل استحال على السم أن يجد مجالا الى جوفه

وقد سألت عن كيفية القبض على أفعى تسكن منزلا أو جهة معينة فقال أن لكل نوع من أنواعها قسماً خاصاً أتلوه فتأتي الي الأفعى طائعة مختارة . كما أن هناك قسما واحداً يصح أن يوجه الى جميع الانواع . فسألته أن يتلو ذلك القسم وما كاد يبدأ في التلاوة ويراني أخط شيئاً في مذكرتي حتى توقف فجأة معتذراً بأن هذا سر من أسرار المهنة ولا يصح أن يكتب أو يذاع ...

صفعة ناجعة

قلنا له .. وكيف تعالج شخصاً لدغه ثعبان فقال اقرأ القسم ثلاث مرات ثم أسقيه الترياق فيبرأ سريعاً . ولو فرضنا أن انساناً لدغ في مكان ناء وأرسل إلي رسولا يستدعيني لمعالجته فأني أقوم في الحال الى الرسول وأصفعه على وجهه ثم أقرأ (تعويذة) خاصة فيرد السم في جسم العليل ويقف سريانه فلا يتوغل مهما طالت غيبتي حتى أصل الى المريض فأعطيه الترياق

ويقول الشيخ سيد : أن من الافاعي ما هو شديد المراس قوي الشكيمة فلا يذعن لنا اذا قرأنا القسم وناديناه. وقد حدث للمرحوم أبي أن دعي لاقتناص أفعى اتخذت لها وكراً فوق نخلة مثمرة ، ولما استدعاها أبى مراراً رفضت الاذعان له وامتنعت عن النزول فقرأ عليها «قسم الملهلة» فتهلهل جسمها وتساقط لحمها اربا اربا. سألته وهل لم يحدث لك شخصياً حادث كهذا ؟ فقال: لم أشاهد ظاهرة كهذه ولكنني أذكر يوماً كنت فيه في الجبل «وليس جبل لبنان طبعاً» فشاهدت عن بعد ثعباناً ضخما فقرأت القسم وناديته ، فتوقف وأعدت النداء فلم يأبه، ولكنني استعنت بالله واستمررت في التلاوة فجاءني الثعبان غاضباً وأراد أن يقذف سمه في يدي ولكن هذا السم ارتد اليه (وفطط حبابي عينيه)

الأفاعى وأثوابها ورائحتها وأعمارها

ويقول الشيخ سيد ان للأفاعي ثوبا خاصاً هو من نسيج لعابها ، وتغيره مرتين في السنة ، فاذا مرت شهور ستة على هذا الثوب فانها تخلعه وهي سائرة في طريقها .

قلت واذا كنت في مكان معين قيل إن فيه أفعى أو ثعباناً فهل في إمكانك التحقق من ذلك ؟ قال نعم لأننا نشم الرائحة وهي تشبه رائحة (الخيار) في الخياشيم

وسألت الشيخ سيد عن المدى الذي تصل اليه أعمار هذه الزواحف فقال إن بعضها يعيش أكثر من مائة عام وقد يمتد بها الأجل الى مائتين . أما مقدرتها على تحمل الجوع والظمأ فاني أضرب لك مثالا عليه . ذلك أنني حجزت ثعبانا ومنعت عنه الغذاء أربعين يوماً ومع ذلك بقي على قيد الحياة

اخراج الأفعى من وكرها

وإذ ذاك طلبت اليه أن يريني كيف يخرج الأفعى من وكرها فقال دلوني على مكان معين تسكنه أي أفعى فأخرجها لكم في الحال .

وهنا انطلق بنا أحد الحاضرين الى منزل مهجور وقال ان ثعبانا يأوي الى هذا المكان . فوقف الشيخ سيد يستعيذ بالله من الشيطان، ثم يقرأ الفاتحة ويتمتم بضع ألفاظ لم أتبينها وإذ ذاك رأيت عن بعد ذلك الثعبان يتجه الينا متهاديا في سير وئيد وكأنه لا يرهبنا ولا يخشى الأذى . فقبض عليه الشيخ سيد ووضعه حول عنقه ثم لفه على ذراعه . وبعد ذلك رفعه الى فمه مقبلا اياه بشغف كما يقبل المرء طفله بعطف وحنان أبوي . وأخيراً وضعه في جيبه وعاد الى بيته بينما عدنا الى مقرنا قابضين بأيدينا على قلوبنا الواجفة حيث قضينا ليلة ليلاء تتقاذفنا فيها أروع الاحلام وتتراءى لأعيننا مناظر تلك الساعة الرهيبة التي استضافتنا فيها افاعي الشيخ سيد ابراهيم الرفاعي



ثعبان كبير ملتف حول عنق احد الرفاعيين وفي يده بعض الحيات الصغار

كيف يغش التلاميذ في الامتحانات

الحيل الطريفة المضحكة التي يبتكرها الطلاب في أثناء امتحانهم

بمناسبة القرار الصارم الذي أصدرته وزارة المعارف في هذا الصدد

الحق انها ساعات رهيبة عصيبة تلك التي نجتازها جميعاً في سني حياتنا الدراسية ! !

من منا لم تحزبه ساعات الامتحان بما حوت من خوف ورعب ؟ ومن منا من لم يفكر طويلا خلال تلك الساعات في ابتكار طريقة عليا تجوز على فطنة المراقب فيصل بها الى اقتناص شاردة من شوارد العلوم التي لم تحوها ذاكرته أيام الدرس والتحصيل ؟

هذا بجاني — والساعة عصيبة — لا تتوقف عن الكتابة يده كأنه يوحى اليه بالجواب ، وأنا لا أزال أمام السؤال الاول حائر اللب ، شارد الذهن ، مضعضع الذاكرة ، لفرط ما عانيت آخر العام من كد ونصب ، ولكثرة ما ملأت به رأسي من شتات البرامج ومختلط المناهج ، ماذا علي لو أنني تحينت الفرصة السانحة وتغفلت الرقيب فهمست في أذن جاري أستنجد به في معرفة جواب هذا السؤال ؟

بمثل هذه الخواطر كانت تحدثنا نفوسنا ، وفي مثلها كنا نضيع أغلب أوقاتنا ، وليس علاج هذه العاهات الخلقية بالأمر الهين اليسير ما لم تكن أعين المراقبين يقظة حذرة تصل الى خفيات النفوس وتكشف بواطن هذه التدبيرات

في غرفة الدرس

يبدأ الطالب باستعمال وسائل الغش في غرفة الدرس على غفلة من مدرسه خلال العام الدراسي وتنجح بعض تلك الوسائل نجاحاً تاماً يشجع بقية الطلاب على محاكاتها وابتكار سواها ، وأكثر ما تكون هذه الوسائل نجاحاً في درس المحفوظات

والمحفوظات العربية خاصة هي التي يبغضها أكثر طلاب المدارس ، وهم من أجل ذلك يتفننون في أساليب الغش فيها ، وتختلف هذه الأساليب باختلاف نظرهم الى المدرس الذي يقوم بتدريسها ، فان كان من أساتذة اللغة



العربية الاقدمين الذين عرف عنهم الجد والانصراف الى مادة الدرس والشرح والتعليق دون التفات الى حركات الطلاب وأوضاعهم ومن غير أن يفارق منصته عمد بعض الطلاب الى محفوظات اليوم وكتبها في ورقة صغيرة وأعدها لساعة الطلب ، فاذا جاء دوره في تسميع هذه القطعة وضعها على ظهر الطالب الذي أمامه وشبكها بدبوس ، ثم أخذ يقرأ منها دون أن يخطىء أو يتلعثم فينال اعجاب أستاذه وتقديره

فان أعيته هذه الحيلة عمد الى « السبورة » وكتب عليها أوائل الابيات باللغة الانجليزية — وأكثر أساتذة اللغة العربية لا يعرفون لغات أجنبية — ثم يقف حين يأتي دوره فيقرأ ما كتبه على « السبورة » من غير تردد أو خطأ فينال رضا استاذه ودعواته الصالحات . وفي مدارس التجارة يجد الطلاب وسيلة أخرى يساعدهم عليها نظام مادتي المكتب التجاري ومسك الدفاتر ، ذلك لأن تدريس هاتين المادتين يستدعي وضع « جداول » خاصة تملأ خاناتها بعبارات فنية تتعلق بموضوعها ، فاذا جاءت حصة المحفوظات تقدم أحد الطلاب الى « السبورة » ورسم عليها جدولاً كبيراً من تلك الجداول التي وصفناها وملأ خاناتها بدرس المحفوظات بدل أن يملأها بالعبارات الفنية للمكتب التجاري ومسك الدفاتر ويدخل استاذ اللغة العربية فلا يكون دقيق الملاحظة بدرجة تجعله يفكر فيما عسى أن يكون قد ملئت به هذه الخانات ، ذلك لأن نظره قد ألف هذه الجداول الموضوعة على السبورة في فصول مختلفة ، وهو عادة لا يتعرض لها بالمحو ما دام لها علاقة بدروس أخرى لطلابه ، ويقف الطالب فيقرأ من هذه الجداول درس المحفوظات ويتبعه بقية زملائه وشركائه في تدبير الخطة

الامتحانات العامة

أما الامتحانات العامة فهي الميدان لمثل هذه الألاعيب الطريفة ، ولكل عام من الاعوام طرق تخالف طرق العام الذي قبله ، ولعل أظرف ما عرف في هذا الصدد هو أن يأبى الطلاب الا أن يحملوا حضرات المراقبين « جسم الجريمة » في أيديهم ، ويقوم حضرات المراقبين بحمل هذه الجريمة المتحركة الى الطالب طائعين مختارين وهم لا يعرفون أنهم يحملون في أيديهم أداة خطرة من أدوات الغش والتلفيق

آخر مودة

وتفصيل ذلك أن الطلاب حين يداهمهم موعد الامتحان قبل أن يحصلوا أصول العلوم وفروعها لا يجدون وسيلة يلجأون اليها سوى أن يلخصوا « أم » الموضوعات التي يغلب على ظنهم أن تكون هي أو بعضها من أسئلة الامتحان وبعد أن تكتب هذه الموضوعات بخط صغير دقيق في أوراق صغيرة رفيعة تلف لفاً محكماً ثم توضع داخل « استيكة » مفرغة من داخلها ،

تنبيهاً لحضرات المراقبين في الامتحانات العامة ، وتفكهة لحضرات القراء ننشر في هذا المقال صنوفاً شتى من الحيل الغريبة التي يلجأ اليها طلاب المدارس في ساعات الامتحانات العصيبة للتخلص من شدة المراقبة ويقظة المراقبين

ويحرص القائمون بهذه الطريقة طبعاً على أن يظل طرفا الاستيكة على شكلها الاول أي أن تظل الاستيكة في ظاهرها أستيكة لا يتسرب الشك الى أنها قد تحوي في داخلها شيئاً ويتهلل وجه الطلاب فرحاً حين توزع الاسئلة ويظهر أن من بينها بعض الاسئلة المجاب عليها في الاوراق الصغيرة « اياها »

واذ ذاك يكثر طلب هذه الاستيكة ويتكرر طلبها مرات ومرات :

— والنبي يا أفندي من فضلك تسمح بأستيكة فوزي أحسن ممعيش أستيكة

— طيب ياسي هباب اتفضل آدي أستيكة فوزي ، بس بص قدامك وإياك والغش من اللي جنبك

— لا يا افندي أغش ؟ . . يا سلام

وبعد قليل تكون هذه الاستيكة المفرغة قد فتحت وأخذ منها الموضوع المطلوب ، ويكون أحد « المحتاسين » الآخرين في انتظارها بفارغ الصبر فلا يلبث أن يلمحها موضوعة أمام صاحبها حتى يرفع أصبعه :

— من فضلك يا بيه تناولني أستيكة فوزي

ويكون الاستاذ المراقب في هذه الحالة مكلفاً بحكم القانون أن يحمل طلب التلميذ اليه حتى لا يمكنه من القيام أو النظر الى أوراق غيره ولكي يمنع بذلك وسائل « الغش » التي يلجأ اليها الطلاب عادة في مثل هذه الاحوال

— وبعدين يا محمود ؟ انت مش حيفرغ لك طلبات ؟ طيب يا سيدي خد آدي الأستيكة وبعد كده كل واحد مكلف يجيب أستيكة معاه

وهكذا يظل صاحبنا المراقب ينقل بنفسه جسم الجريمة وهو لا يدري ؟ ! !

عطشان يا بيه

وكذلك يجد الطالب في كلمة « عطشان يا بيه » فرجاً واسعاً ، فليس أسهل على الطالب حين يريد أن يتناول من جاره شيئاً إلا أن يرفع أصبعه

— عطشان يا بيه

— عطشان ايه وسخام ايه في الوقت ده

ومع ذلك لا يرى المراقب بداً من أن يتوجه الى باب الغرفة لينادي بأحد الفراشين كي يحمل الماء الى العطشان ، واذ هو في طريقه الى الباب وظهره الى الطالب يكون كل شيء قد وصل الى صاحبه والامور تجري على ما يرام !

المنديل

ويقوم المنديل بقسطه الوافر في هذا الميدان حيث يلجأ اليه الطلاب في ليلة الامتحان فيملأون ظهره وحواشيه بكتابة كثير مما يظن أن ترد فيه الأسئلة ، وتكون الكتابة بالقلم الرصاص « الخفيف » وبالخط الدقيق الصغير ، وفي ساعة الشدة حين يتصبب العرق من الجبين يقوم المنديل بواجبين : الواجب الاول توصيل ما يمكن توصيله من موضوعات الامتحان ، والواجب الثاني تجفيف العرق المتصبب من « زمتة الجو » وضيق المكان

أكمام القميص

وتلف الوريقات الصغيرة ثم تربط بخيط رقيق من « اللستك » ويربط طرف الخيط الأعلى في أعلا الذراع ، وليس على الطلاب — وقت اللزوم — الا أن يمد يده في كم القميص فيجذب الورقة المطلوبة ، حتى اذا انتهى منها أو خاف عين الرقيب تركها من يده ليجذبها خيط « اللستك » الى أعلا الذراع داخل كم القميص كما كانت ، وقد يستدعى الامر في بعض الاحيان حين يحس الطالب أن خديعته قد هتكت أن يبتلع هذه الأوراق ابتلاعاً حتى لا يقع تحت طائلة العقاب والحرمان

ومن الطلاب من يتصنع « الاغماء » ليحدث في غرفة الامتحان من الحركة واللجب ما يمكن رفقاءه من توصيل ما يريدون بعضهم الى بعض بطريق الكتابة أو المشافهة ويكون هو في العادة قد كتب ما يضمن به لنفسه النجاح وتكون هذه « الاغماءة » دينا له على رفقائه ، وعلى أحدهم مثلا أن يقوم بسداد هذا الدين في امتحان العلم الثاني الذي يليه في اليوم المقبل ، ويمتن من يقوم بهذا « الواجب » على جاره طوال أيام العام

(وبعد) فلو أن أبناءنا الطلاب صرفوا



هذا الذكاء في استظهار دروسهم وتحصيل مقرراتهم لكانوا في غنى عن ارتكاب هذه المخاطرات التي كان من جرائها ذلك القرار الصارم الذي أصدرته وزارة المعارف والذي يقضي بحرمان الطالب نهائياً من دخول مدارس الحكومة والامتحانات العامة . ولعل في يقظة حضرات المراقبين ما يحول بين الطلاب وبين التفكير في مثل هذه الألاعيب

جريمة غامضة فى الاسكندرية

جثة امرأة مطروحة فى الطريق

حياة حافلة بألوان من الغرام الفاسد . وميتة شنيعة منكرة

البحث عن القاتل بين عشاق القتيلة العديدين



امينة بنت محمد ندا القتيلة

لم تكد تجف دماء قتيلة سوق الترك التي اتهم أخوتها بذبحها ودفنها في مخزن الوكاله . ولم تكد تجف دماء الفتاة الصعيدية التي فصل قتلتها رأسها عن جثتها وألقوها على مقربة من حدائق الشلالات ــ وقد روينا نبأ الجنايتين وتفصيلهما في أعدادنا السابقة ــ حتى شهدت الاسكندرية جناية أخرى ضحيتها امرأة وسببها جنون الغرام

اكتشاف مفزع

كان ذلك في الساعة الواحدة تقريباً بعد منتصف ليل ٢٩ اكتوبر الماضي . وقد خرج من قسم العطارين أحد العساكر ويدعى «محمد سليمان» وسار في طريقه متجهاً صوب «كوبري نشه» وبينما هو يجتاز شارع الجسر خلف سور محطة السكة الحديد الجديدة اذ رأى جثة مطروحة في الطريق

واقترب منها يتبينها فرآها امرأة وطنية جثة سابحة في بركة من الدماء ، وقد مزق عنقها بجراح عميقة تكاد تفصل الرأس عن الجثة وتدفق الدم حولها كانه يسيل من أفواه القرب . الدم حار والجثة باردة كانها قطعة من الرخام

وما كاد الجندي يستفيق من دهشته حتى أسرع نحو عسكري الداورية المعين في ذلك المكان وأبلغه أمر اكتشافه المفزع ثم هرع الى نقطة البوليس القريبة فاخطرها بالامر

التحقيق الابتدائى

وفي الحال وفدت وفود البوليس والمحققين الى ذلك المكان فحضر حضرة مأمور قسم العطارين ، وحضرة مأمور الضبط ، وحضرة الصاغ علي أفندي البرعي رئيس بوليس المباحث . وفريق كبير من رجال البوليس السري وسارعوا الى البحث والتحقيق

وظهر ان القتيلة امرأة وطنية تبلغ الثلاثين من عمرها ، وهي طويلة القامة ممتلئة الجسم سمراء اللون . مرتدية بثياب مزخرفة زاهية الالوان وملتفة بملاءة سوداء

واتضح ان القاتل أو القتلة أثخنوها بالجراح القوية . ففي وجهها جرحان عميقان وفي صدرها ويديها وكتفيها ورأسها جروح كثيرة . وقد مزق عنقها بطعنات حادة أجهزت عليها وقطعت وريدها بعد أن قاومت مقاومة عنيفة انتهت بالطعنات النجلاء التي كادت تفصل رأسها عن جثتها فسقطت صريعة وفي ركبتيها ندوب جراح دامية من أثر تلك السقطة الاخيرة

وعثر رجال البوليس بالقرب من الجثة على مدية طويلة ماضية مضرجة بالدماء وعلى زجاجة من الخمر فيها بقية من شراب قوي تفيض منه رائحة الكحول الكريهة

وأصدر البوليس أمره الى مشايخ الحارات للاستعلام من الاهالي عما اذا كان لاحدهم امرأة اختفت في تلك الليلة

ثم نقلت الجثة الى مشرحة الاسعاف لعرضها على الجمهور

ابنة القتيلة

وفي صباح اليوم التالي تقدمت صبية تدعى «نور» عمرها عشر سنوات تقريباً تبلغ بأن أمها غابت عن المنزل ليلة أمس ولا تعرف سر غيابها

وأرسلت الفتاة الى المشرحة فما كادت تتبين وجه القتيلة حتى عرفت انها هي أمها المفقودة

وأخذت أقوال الابنة فقررت ان أمها تدعى «أمينة بنت محمد ندا» وانها تسكن حارة «الزاهدة» التابعة لقسم اللبان وقد خرجت من منزلها في الساعة الرابعة ــ لتوصل أختها المسافرة الى دمنهور ــ الى محطة السكة الحديد ولم تعد بعد ذلك

وقررت أيضاً انها متزوجة برجل من المتمتعين بحماية فرنسا ، وانه كان يسيء معاملتها ويضربها كثيراً هي وابنتها . وهو متزوج بزوجة أخرى وله منها غلام كبير

القميص الملوث بالدماء

انتقل المحققون الى منزل الزوج وفتشوا متاعه فعثروا بين ملابسه على قميص ملوث بالدماء

وأنكر الرجل ارتكابه الجريمة وعزا وجود الدماء في قميصه الى اصابة أصابته في رأسه منذ بضعة أيام وهذه الدماء من آثار تلك الاصابة

وقرر أنه طلق زوجته منذ سنة تقريباً ولم تعد تربطه بها رابطة

ولكن الادلة تجمعت ضد الزوج فقبض عليه ولم ينتصف النهار حتى قبض على ابنه الكبير وقد وجهت الى الاثنين تهمة القتل

وقضى الاثنان يومهما رهن التحقيق يرهقهما المحققون بالأسئلة ويحاولون أن ينتزعا منهما سر الجريمة

فى منازل الدعارة السرية

وأخذ رجال المباحث يبذلون جهدهم من ناحية أخرى في البحث عن خفايا حياة القتيلة فاتضح أخيراً أنها كانت سيئة السير والسلوك كثيرة التردد على بيوت الدعارة السرية ولها في تلك البيوت عشاق ومعجبون ، وكان تطلق على نفسها في حياتها الفاسدة اسم «سنية»

وثبت أن الزوج على الرغم من شره وخشونته كان يخاف زوجته ويحسب حسابها وكانت هي التي تسيء معاملته وتعمل على اذلاله فيخضع لها خضوع العبد الخانع

واستطاع الزوج أن يثبت صحة قوله من أن الدماء العالقة بقميصه نتيجة اصابة أصابته في رأسه قبل ذلك وهكذا تهدمت أدلة اتهامه

تقاتل العشاق

ووجهت النيابة بحثها الى جهة الاخت التي كانت آخر من رأى القتيلة ، فبحثت عنها وعلمت أنها سيئة السلوك تعيش في دمنهور ، فجيء بها الى الاسكندرية لاستجوابها عما تعرفه عن الحادث

وذكرت الأخت انها لا تعرف عن الجناية شيئاً ، وقد قدمت من دمنهور لزيارة أختها ، وبعد أن قضت عندها بضعة أيام عادت الى دمنهور في قطار الساعة السابعة من مساء يوم الحادث ، فأوصلتها أختها الى المحطة وكان هذا آخر عهدها

ولكنها تعرف أن لأختها عشاقاً كثيرين ، يحاول كل منهم أن يفوز بحبها ، ويستأثر بها ولذلك كان النزاع دائراً على أشده بين أولئك العشاق الذين تعميهم الغيرة ويدفعهم الغرام

ومن بين أولئك العشاق «حوزي» كان يحب القتيلة حباً جنونياً وكثيراً ما دارت بينه وبين عشاقها الاخرين معارك شديدة وهو يحاول أن يفوز بحبها دونهم حتى حمله الحب على أن يسعى للزواج بها فأخذ يغريها على القبول ودفع لها جنيهين مقدم صداق للزواج وقدم لها شبكة ولكنها رفضته ولم ترض أن تتقيد بقيود الزوجية بل كانت تريد أن تعيش دائماً حرة طليقة تتنقل بين العشاق وتعبث بهم وتنعم بمناظر تقاتلهم حولها

وكان لها عاشق آخر لا يقل عن الاول شغفاً وجنوناً وهو بائع كازوزة في ناحية كرموس من رعايا دولة ايطاليا وقد حضر في يوم الحادثة الى المنزل واتفق مع القتيلة على أن يقابلها في المساء ليقضيا السهرة معاً

من القاتل ؟ ؟

قبض البوليس على هذين الشخصين وجاء بهما الى النيابة للتحقيق معهما . واستمر يجد في البحث عن عشاقها الآخرين

وكان الطبيب الشرعي في هذه الاثناء قد شرح جثة القتيلة فعثر في أمعائها على كمية كبيرة من الخمر مما دل على انها أفرطت في الشرب قبل مقتلها وكأن القاتل أسكرها حتى يسهل عليه الفتك بها

وأخذ المحققون يجدون في البحث محاولين أن يصلوا الى معرفة القاتل ، ومعرفة سبب الجناية

ثم عاد البوليس الى منزل القتيلة يفتشه مرة أخرى فعثر فيه على ورقة كان لها أثر كبير في مجرى التحقيق

وهذه الورقة خطاب موقع باسم شخص يدعى «وهبة» ، وهو يدعو القتيلة لمقابلته في منتصف الساعة التاسعة في المكان الذي وقعت فيه الحادثة

وظهر أن وهبة هذا كان من عشاقها المقربين فانطلق البوليس في أثره ولكنه اختفى عن الانظار وضاعت آثاره

وعثر البوليس في منزل القتيلة على صورة له فارسل صوراً منها الى المديريات وأقسام البوليس للبحث عنه والقبض عليه

ولايزال سر الجناية خافياً .. وقد تعددت نظريات الاتهام وكلها تدور حول هذين السؤالين

من القاتل ؟

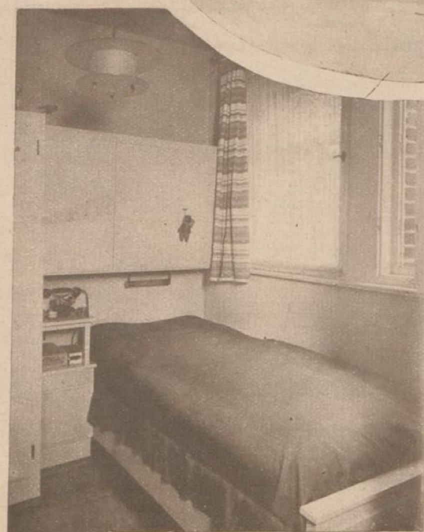
ولماذا قتل ؟

العناية بالعزاب في ألمانيا

بيت للعازبين وآخر للعازبات في مونيخ



في ألمانيا في مدينة مونيخ الشهيرة أنشئت عمارتان كبيرتان لتوفير الراحة للعازبين والعازبات بحيث يجد العزلة فيهما من شاء كما يتيسر له السمر مع طائفة من لداته كذلك فكأنهم بهذا يشجعون العزوبة ولعل السبب في ذلك ما هو معروف من ازدحام ألمانيا بالسكان



في أعلى :
دار العازبين والعازبات كما يشاهدا من الخارج

الى اليسار :
غرفة نوم في بيت العازبين



قاعة السمر في بيت العازبين

في أسفل :
قاعة المطالعة في بيت العازبين



في أسفل :
غرفة نوم في بيت العازبات والى يمينها سيدة تجهز طعامها

في أسفل الصفحة
قاعة السمر في بيت العازبات





في أسفل :
محل غسيل الملابس في بيت العازبين حيث يقومون بغسل ثيابهم بأنفسهم





تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



اسماعيل محمد مطروحا على الارض امام المحققين وفي يده حقنة الهروين التي كادت تقضي على حياته

ماذا يصنع الهروين

كان اسماعيل محمد حمالا بمحطة سكة حديد القاهرة. وقد أدمن على المخدرات حتى تحطمت قواه وتلفت أعصابه وأصبح عديم الحركة دائم الذهول والاهمال . وأدى به الحال الى أن طرد من عمله فقضى أيامه شريداً يصبر على الطعام والشراب ولا يصبر عن حقنة الهروين السامة التي تنفث السم الزعاف في عروقه

وفي آخر الشهر الماضي دخل أحد مراحيض المحطة وأوصد الباب عليه وما لبث فراش المراحيض أن سمع أنينا وحشرجة فاسرع بابلاغ الامر الى رجال بوليس المحطة وحضر في الحال الملازم الاول أحمد أفندي بدوي فكسر باب المرحاض فرأى الرجل المنكود غائباً عن الصواب وبيده اليمنى قابضة على حقنة مملوءة بالهروين وبجانبه علبة صغيرة فيها كمية من الهروين وأخرى فيها ابر للحقن

وأخرج الرجل من مكانه وهو في غير وعيه فأسعف بالعلاج حتى أفاق من غشيته وظهر أنه حقن نفسه بمقدار كبير من الهروين ثم أراد أن يشفع هذه الحقنة بحقنة أخرى فخارت قواه وغاب عن الصواب

ونقل بعد أن عاد الى رشده .. لا الى المستشفى كما ينقل كل مصاب .. وانما الى السجن حيث ينقل كل مدمن على الهروين .. مجرم في حق نفسه وبلده

وترى فوق هذا الكلام صورة هذا الرجل المنكود الحظ مطروحاً على الارض ويده قابضة على ابرة الهروين عند اخراجه من المرحاض

معركة نسائية

في قسم بوليس

يسكن في أحد الازقة الموصلة الى الموسكي امرأتان غسالتان ينطبق عليهما المثل القائل « عدوك صاحب صنعتك » فان العداوة استحكمت بين المرأتين . وفي كل يوم لهما عراك وقتال واشتباك بالاقوال وبالافعال

وفي صباح ٣١ اكتوبر قامت مناوشة بين المرأتين وانهالت كل منهما على الاخرى ضرباً ولكما ثم سارت الاثنتان الى قسم البوليس لتشكو كل منهما ما لحقها من أذى الاخرى

وطبعاً لم تسيرا منفردتين . بل سارتا في موكب كبير من بناتهما وجاراتهما وصديقاتهما حتى وصل الموكب النسائي الى قسم بوليس الموسكي وفي مقدمته الغسالتان تتشاتمان وتتصايحان

ودخت المرأتان مكتب الضابط النوبتجي ومضت كل منهما تشرح دعواها في وقت واحد فلم يفهم الضابط كلمة واحدة حيث كانتا تتكلمان معاً وتصيحان معاً

وعلى مرأى ومسمع من الضابط . وتحت سقف دار البوليس تماسكت المرأتان بتلابيب بعضهما وأخذت كل منهما تمزق ملابس الاخرى وتخدشها في وجهها وتقطع شعرها وتنهال عليها ضرباً ولكزاً

واستنجدت الاثنتان بحزبيهما فما لبث أن تهافتت جموع النسوة التي كانت تترقب خارج القسم واتسع نطاق المعركة . ودار الضرب وارتفع الصياح وعلت الضجة حتى اضطر البوليس الى اتخاذ وسائل الشدة والعنف في اخماد هذه المعركة الحامية الوطيس

وانتهت المعركة بطرد الثائرات وتحرير محضر للمرأتين

حيلة محتال

في يوم الاثنين ٢١ اكتوبر الماضي حضر الى عيادة الدكتور ج . س . بطنطا رجل يرتدي ثياب جنود الجيش المصري وعلى ذراعه ثلاثة أشرطة وأخبر الممرض ان ابراهيم باشا رفعت يريد مقابلة الدكتور بعيادته

فذهب الممرض مع الجندي الى منزل الدكتور فقال الدكتور للجندي انه لا يعرف ابراهيم باشا رفعت ولعله مخطيء في اسم الطبيب الذي ذكره الباشا

ولكن الجندي أجاب بأنه واثق من أمر الباشا الذي قدم الى طنطا لزيارة مأمور قسم أول بندر طنطا ودعاه المأمور لتناول الغذاء عنده وبعد أن تناول الغذاء أصابه مغص شديد فأوفد الجندي الى الطبيب ليطلب منه ان ينتظره في العيادة بعد نصف ساعة

فقال له الطبيب : إذن تقدمني مع الممرض الى العيادة وسأتبعكما في أقل من نصف ساعة

وذهب الجندي مع الممرض وجلسا في العيادة ينتظران قدوم الباشا وبعد قليل وقف الجندي وقال انه سيذهب ليشتري بعض أشياء لازمة للباشا من محل بقالة قريب

وذهب فاشترى بضاعة بثمانين قرشاً ثم طلب من صاحب المحل أن يرسل المشتروات مع أحد الخدم الى عيادة الدكتور ليقبض ثمنها من الباشا الموجود في العيادة

وحضر الخادم مع الجندي الى العيادة وجلس الخادم ينتظر ودخل الجندي الى إحدى الحجرات ثم خرج منها قائلاً : ان الباشا ليس معه نقود مصروفة ومعه ورقة ذات عشرة جنيهات فقط ثم طلب من الخادم ان يعود الى الدكان ويحضر مبلغ ٩٢٠ قرشاً ليأخذ الورقة ذات العشرة جنيهات

وذهب الخادم وعاد بالنقود فأخذها منه الجندي ودخل حجرة الطبيب . وكان الطبيب قد حضر وجلس ينتظر الباشا فقال له الجندي ان الباشا لن يطول غيابه

ثم خرج فقال للخادم : الباشا يريد أيضاً علبة سجاير وعلبة اناناس فاذهب حالا واحضرها من الدكان »

وذهب الخادم مسرعاً وأحضر الاناناس والسجاير ولما دخل العيادة كان الجندي قد اختفى ومعه البضاعة المشتراة والتسعمائة والعشرين قرشاً ! !

وكانت حيلة أحسن سبكها وانخدع بها الجميع

هل كان بريئاً

رزق أفندي بطرس صيدلي في ميت غمر وهو فتى في مقتبل شبابه من أسرة كبيرة معروفة . وقد وفق في عمله وأفلح في تجارته الى أن تقدمت الى البوليس بعض بلاغات يتهمه فيها مرسلوها بانه يتاجر في المخدرات حيث يستوردها باسم الاغراض الطبية ثم يبيعها باثمان عالية لتجار هذه السموم

وأخذ التحقيق سيره وتقدم للمحاكمة أمام محكمة ميت غمر الاهلية فتبين للمحكمة أن التهم غير قائمة على أساس صحيح وحكمت ببراءته

ولكن النيابة استأنفت ذلك الحكم أمام محكمة المنصورة الكلية وتحدد لنظر الاستئناف يوم الاربعاء ٢٣ اكتوبر الماضي فعقدت الجلسة في ذلك اليوم تحت رئاسة حضرة كامل عزيز بك وقدم وكيل نيابة ميت غمر دفاتر المتهم محاولاً أظهار تلاعب المتهم فيها لاخفاء جريمة الاتجار بالمخدرات

وبعد أن سمعت المحكمة دفاع المحامين اختلت للمداولة وكان المتهم شديد الجزع والاضطراب يسير في قاعة الجلسة ذهاباً وإياباً بخطوات مضطربة وهو زائغ البصر شاحب الوجه . حتى أعيدت الجلسة ونودي المتهم ليسمع الحكم فتقدم من منصة القضاء وتلا رئيس الجلسة الحكم وهو يقضي بسجن المتهم سنة ونصف سنة

وخارت قوى المتهم فهوى جالساً على مقعد المحامين ولبث فترة ذاهلا ثم وقف فجأة وصاح بأعلى صوته « لن اسجن . لقد عشت بريئاً . وسأموت بريئاً »

ثم أخرج من جيبه زجاجة فيها سم الستريكنين الزعاف وأفرغها في جوفه قبل أن يدركه أحد وسقط بين أيدي محاميه في الحال جثة هامدة

وهكذا شهدت قاعة الجلسة تلك المأساة المفجعة وفاضت روح هذا الشاب المنكود وقد حمل سره معه الى القبر فلا يدري هل كان بريئاً وراح ضحية غلطة قضائية . أم كان مذنباً وآثر التكفير عن ذنبه بالانتحار

مأتم بالاكراه

توفيت كريمة زوجة أحد أهالي الاسماعيلية بعد مرض طويل فقابلت أمها وزوجها ذلك المصاب بالصبر الجميل . وأقام زوج الام سرادقاً أمام المنزل جلس فيه مشيعو الجنازة حتى خرج موكب الجنازة وماكاد رب البيت يعود من المقابر حتى رأى فريقاً كبيراً من نسوة المدينة يحتللن السرادق وهن يولولن ويندبن الميتة

ولم يرض الرجل بهذه المظاهرة وطلب من السيدات في رفق وأدب أن ينصرفن لانه لا يود إقامة مأتم يعلو فيه الصوات والولولة

ولكن النسوة أبين أن يرضخن لرجائه واستدعين الندابات وبدأ الندب وقرع الطبول والولولة حتى قامت قيامة الشارع

وصعد الرجل الى منزله وشاور زوجته أم المتوفية في الامر فأظهرت امتعاضها من ذلك وعدم رغبتها في ذلك المأتم المنافي للدين

وراح الرجل يتوسل للنسوة أن ينصرفن ولكنهن لم يعبأن به وبتوسلاته واستمررن في في ندبهن واستمرت النادبات يرثين المتوفية بالاناشيد المحفوظة والنسوة يرددن عليهن بالصياح واللطم والقفز

ولما يئس الرجل من انصراف النادبات والمعزيات ألقى عليهن ماء قذراً من نوافذ المنزل فزدن غضباً وزدن ولوله ولكنهن لم يعدن يرثين الميتة بل مضين يرثين الرجل وينشدن أناشيد ألفت في الحال طعناً فيه وذماً

واستنجد صاحب الدار بالبوليس ولكن البوليس لم يستطع منع قدرة اللطم والتعديد ، وصمم النسوة على اقامة المأتم في كل مظاهره حتى النهاية

أخيراً عمد صاحب البيت الى الحبال التي تشد السرادق فقطعها وسقط السرادق على رؤوس النسوة فهدأت حدتهن واقتنعن أخيراً أن أهل المتوفية لا يردن اقامة المأتم فعدن الى دورهن ساخطات متذمرات !!

ليلة في غرزة حشيش

الحطام البشرية ـ عالم الاحلام ـ « الحشيش يخلق الولاية » ـ فلسفة الحشاشين ـ نظام تهادى الحشيش ووسائل الامن والدفاع

يظهر انه برغم مراقبة البوليس ما تزال بعض « غرز الحشيش » قائمة يقصدها مريدوها فى ظلام الليل الدامس . وقد أتيح لأحد محررى « الدنيا المصورة » أن يقضى ليلة فى احدى هذه الغرز فاختلط بروادها ووصفهم وصفاً شائقاً فى هذا المقال الطلى

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عند ما احتواني أنا وصديقي « الدليل » شارع مظلم طويل ساكن لا تسمع فيه الا وقع أقدام الجندي وهو يسير على مهل يدوي صوت حذائه الغليظ على بلاط الشارع ، وكأنه في تلك الساعة السلطان الحاكم في الحي الحارس على راحة النائمين وسلامهم

فقلت لصديقي أحدثه : ماذا نصنع اذا دهم البوليس ذلك المكان الذي نقصده . وقادنا الى المحاكمة ولم يعبأ بقولنا اننا نقوم بتحقيق صحافي لكشف أسرار هذه المخبآت ؟

فأجابني ببرود كان أبعد الاشياء عن بعث الطمأنينة في قلبي : في سبيل الصحافة ما تلقى اذا لقيت أمراً عسيراً !

وعرجنا الى زقاق مظلم في مدخله غفير الحي متكئاً على نبوته الضخم ثم توغلنا في ذلك الزقاق وقد أحاطت بنا الظلمات وتكاثفت حتى كادت تلمس باليد . . وما كدنا نسير خطوة واحدة حتى شعرنا بحركة في أحد جوانب الزقاق . . ثم رأينا رجلا مضطجعاً على الارض يستره الظلام يخرج من جيبه عود ثقاب ويضيئه فيشعل به سيجارة

وهو في الحقيقة يريد أن يتبين وجوه القادمين . .

ورآنا فقال ـ مين ده

وقال صديقي : أسعد الله التماسي

فقال الرجل : يا مرحب

ثم عاد الى ظلماته فوكزت صاحبي وسألته: من هذا ؟

أجابني ضاحكا : هو الديدبان ! ! . . أو في اصطلاح الحشاشين « الناضورجي » . . نحن الآن في صفوف الجيش وقد عبرنا الاستحكامات الاولى ! !

وسرنا حتى أشرفنا على آخر الزقاق فوقف بي صديقي امام بوابة كبيرة مثل بوابات الخانات والوكالات القديمة وشكلها ينبيء بأن خلفها أطلالا بالية ومساكن مهجورة

طرق الباب بقوة ووالى الطرق مراراً وبعد فترة طويلة سمعنا سعالاً خافتاً خشناً من الداخل وصوتاً أجش يقول : مين ؟

قال صديقي : أنا فلان . . افتح يابيومي

وسمعت صوت مزلاج ضخم وصرير مفتاح يعلوه الصدأ

ثم فتح باب صغير في البوابة الكبيرة فتخطيته في أثر صديقي ورأيت نفسي في فناء قذر مهدم الجدران تكومت في أرضه أكداس التراب والقاذورات ولا يضيئه الا نور القمر الباهت وفي أحد جوانبه حصير كان يرقد عليه ولا شك بواب الوكالة الخربة . وهو شيخ عجوز ضئيل الجسم نحيف القامة قذر الوجه رث الثياب

أغلق الباب بعد دخولنا وعاد الى حصيره دون أن يعبأ بنا أو يشعر بوجودنا

وقفت هنيهة أتأمل ما حولي وقد راعني السكون العميق المنتشر حتى كأنني انتقلت فجأة من عالم الاحياء الى عالم الاموات . . ولم أدر أين أوجه خطواتي لولا أن صديقي جذبني من يدي وقال بصوت خافت : تعال

وسرنا نحو جانب مهدم من الجدار فولجنا منه الى فناء صغير فيه سلم من حجر عديم الدرابزين أكل الدهر عليه وشرب فصعد صديقي وأنا في أثره حتى أشرفنا على طبقة علوية

وما كدنا ننتهي من السلم الى هذه الطبقة حتى تبدلت الروائح القذرة الكريهة التي ملأت أنوفنا منذ دخلنا هذه الوكالة وشممنا رائحة الحشيش العطرية تعبق الجو وقد حملها الينا الهواء مختلطة بضحكات جافة وسعال خشن وحديث خافت

ودخلنا الى قاعة واسعة رصت فيها الدكك والمقاعد البالية وقد احتشد فيها جمع الحشاشين

وما كدنا نطل على القاعة حتى خيل الينا أننا نجد أهلا طال اشتياقهم لنا وطال بعدنا عنهم فقد صار الحاضرون ينادوننا من كل جانب : أنتم . . يامرحب . شرفتم . . دي خطوة عزيزة . . اتفضل !! ياميت فل !

وانتحينا ناحية جلسنا فيها وألقيت نظرة عامة على المكان فكنت أرى القوم جالسين في خشوع وأدب يتحدثون بصوت خافت . وقد يقول أحدهم نكتة لا معنى لها فيضحك لها من سمعها ومن لم يسمعها

وفي قاعة مجاورة أقيمت النصبة وهي موقد فيه قطع الجمر وبجانبه جردل من الماء فيه الجوزات . . وأمامها المعلم الذي يهيء الحشيش للمدخنين . . وصبي الغرزة الذي يحمل الجوزة ويطوف بها على الشاربين

وتقدم منا المعلم مرحباً وهو يبذل ألفاظ التحية بذلا زائداً وبعد ان استفسر عن صحة صديقي وصحتي . سألنا عن سبب غيابنا الطويل وعدم تشريفنا إياه من زمن بعيد ! ! ! . .

وعبر لنا عن شوقه الزائد للتمتع بمؤانستنا ومجلسنا اللطيف ! ! .

بعد ذلك أعطى كلا منا جرايته . . والجراية ست قطع من الحشيش كل قطعة منها في حجم الحمصة . واخذ ثمن كل جراية خمسة قروش وعاد أدراجه الى النصبة

ودنا منا بعده صبي القهوة وفي يده جوزة مشتعلة وقدمها لنا للتدخين وهو يقول : تعميرة المعلم حسين وصحبته ! ! . .

وتناولها صديقي فدخن منها ما شاء له التدخين . ثم أعطاني اياها فلم اتردد عن التشبه به وسمعته يقول للصبي : يدوم يا عم ! ! .

وعادت اليه الجوزة فشرب منها نفساً طويلا ثم عاد الصبي فطاف على بعض الحاضرين بها ثم نزع الغابة ورجع الى النصبة

سألت صديقي عن المعلم حسين ، فأجابني : انه لا يعرفه ، ولكن الحشاشين معدن الذوق والحساسة ! ولذلك فاذا دخل الغرزة ضيف جديد فان احد الحاضرين يطلب له تعميرة تحية القدوم . ويستحيل ان يستأثر حشاش بجوزته ويستقل بها بل يقدمها للآخرين اولا ثم يدخن ما يبقى فيها في الآخر

فقلت له باسماً : افادك الله

وماكاد يتم شرحه حتى اقترب الصبي بجوزة جديدة وهو يقول : تعميرة الحاج مصطفى وصحبته

وأردت أن أبين لصديقي انني أتممت مدة التجربة وأدركت كل تقاليد الحشاشين ونظام بروتوكولهم . . فتناولت الجوزة وأنا اقول : يدوم يا عم

وشددت منها نفساً طويلاً . ولكني أفرطت في ثقتي بنفسي فانتابني سعال حاد كاد يمزق نياط قلبي

وابتسم صاحبي

وابتسم الصبي اللعين وسمعته يتحدث مع أحد الجالسين بعد ان تركنا . فيسأله ذلك الجالس عنا . . ويجيبه الصبي الخبيث : دول افنديون !!

وقال لي صديقي : يعني كده كويس

ومضى يشرح لي أيضاً قائلاً : ان افنديون جمع افندي وان الصبي يعني بها اننا ما زلنا حديثي عهد بالحشيش ضعافاً عن تحمل قوته

أما المعلم فانه كان ألطف من صديقي ومن الصبي فقد صاح بالصبي بعد ان رجت الغرزة نوبة سعالي الشديدة : « يا ابن الـ . . مش تهوي الكرسي شوية يانتن يا . . » ثم استطرد يلقي على صبيه أبدع وأروع ما قيل في الشتم والسب واللعن

وأفهمني صديقي معنى تهوية الكرسي . فقال ان « الكرسي » هو الحجر الذي يوضع فيه الحشيش وهو مثقوب من داخله مثل حجر الشيشة العادية . وان تهيئة الحجر تكون

(البقية على صفحة ١٨)



. . . بل قدمها للآخرين وهو يذكر اسم صديقي . . .

هندى يطوف حول العالم على دراجة

حديث مع الرحالة الهندى الاستاذ راى

أسرار كهنة اللاما ـ رجال يعيشون تحت الارض ويقتاتون باللحوم النيئة ـ مسألة موت وحياة ـ شجرة الحكمة
القلعة المسكونة بالارواح ـ من جبال الهمالايا المكسوة بالثلوج الى صحراء العرب المستعرة بنار الهجير

مر بمصر أخيراً الاستاذ راى الهندى قادماً من الهند والعراق وفلسطين وهو يقوم بسياحة حول العالم وقد بدأ سياحته منذ عشرة شهور وينتظر أن تستغرق ثلاث سنوات أخرى . وقد أتيح لمندوب «الدنيا» محادثته عن أغرب مشاهداته فى أثناء سياحته . وترى هذا الحديث الطلى فيما يلى

Gilbert Clayton
High Commr for Iraq
Baghdad 4.6.24

J.R. Chancellor
3.9.29.
Jerusalem

فوق : توقيع المرحوم السير جلبرت كلايتون المندوب البريطاني السابق في العراق

تحت : توقيع السير تشانسلور المندوب البريطاني السامي في فلسطين



الاستاذ راي يتهيأ للاستحمام في أحد العيون الجارية في الصخور

فتى ، نحيف القامة ، أسمر اللون ، ضاحك السن، قوي العزم. . هذا هو الاستاذ «راي» الذي يطوف العالم بدراجته . تخرج من جامعة فيروزبور وحصل على درجة بكالوريوس في العلوم ثم عين أستاذاً للرياضيات في جامعة لاهور ولكن شغفه بالسياحة دعاه لأن يعتزل عمله ويطوف بالعالم

مضى يرتاد مجاهل بلاد التبت المحرمة ولم يكن الطريق ممهداً بل هو جبال شاهقة تناطح السحاب وثلوج متكاثفة تغور فيها الاقدام ووهاد موحشة عسرة المسالك ثم رجال متوحشون لم تشتت غياهب وحشيتهم أضواء المدنية . . وطقس متقلب تشتد برودته حتى تجمد منها الدماء . . ثم تشتد حرارته حتى تحرق الجلود

وكان لا بد له من تسلق جبل «ليوليخ» الذي يبلغ ارتفاعه ١٦٧٨١ قدماً فتزود بالفاكهة الناشفة والاملاح التي يستنشقها ليتغلب على ما يصيبه من تغير الهواء في تلك المرتفعات . وما كاد يصل الى قرب القمة حتى تناوحت حوله العواصف وساءت الاحوال وكاد أن يضل طريقه الى أن أنجدته الظروف وهو في الرمق الاخير فاهتدى الى ممر «ليوليخ» فسار فيه وما لبث أن أصبح في أراضي التبت الغربية

وبلاد التبت الغربية أراض جرداء لاينبت فيها زرع ولا ضرع ويستعمل الناس للوقود روث البهائم المجفف وفي وسطها بحيرة «منساروار المقدسة» صافية المياه رائقة المنظر تسبح فيها الطيور وأسراب الاوز وحولها ثمانية أديرة تسكن فيها كهنة اللاما منقطعين عن العالم يقضون وقتهم مستغرقين في الذهول والتأمل حتى ينقطعوا عن العالم الدنيوي ويسبحوا في عالم آخر كله خيالات وتصورات رائقة تصل بهم الى « الزوانا » وهي فردوس « بوذا » الذي يبلغه من أنكر جسده وأهمل شؤون الدنيا

ونزل الاستاذ «راي» ضيفاً في أحد أديرة «اللاما» وكان في الدير وفود كثيرة من الحجاج الصينيين ومع كل منهم عجلة يديرها فيصدر لها أزيز قوي هو نوع من العبادة . . وقد أخذوا يطوفون في الدير وهم يرتلون صلاتهم المشهورة « اوم ماني بامي هونجس » أي « سلام يا جوهرة زهرة اللوتس » وهذا اللقب هو الذي يطلق على «الدالاي لاما» كبير الكهنة. وفي كل ناحية من نواحي بلاد التبت يرى الانسان هذه العجلات الدائرة شبيهة بالطواحين ويسمع هذه الصلاة على كل شفة ولسان

وبلاد التبت هي أقذر بلاد العالم تفوح من كل قراها ومدنها روائح خبيثة كريهة تكاد تخنق الانفاس ومن عجب أن هذه الروائح المنكرة تتشبع بها حيوانات التبت حتى أن الحيوان منها يموت اذا نقل الى مكان آخر

ولعل أعجب ما في شؤون التبت ان أهلها يعيشون في كهوف تحت الارض كأنها القبور الموحشة . وأكثرهم يأكلون اللحوم النيئة كالوحوش الكاسرة ويقضون شهور الشتاء كلها لا يخرجون من قبورهم

وقضى الاستاذ «راي» في التبت أياماً طويلة ثم عاد الى الهند مخترقاً ممرات جبال الهمالايا

أما نظام الحكم في التبت الغربية فان لكل ولاية حاكم يدعى « جربان » مطلق الحكم في ولايته يعاونه محافظون للقرى يدعى الواحد منهم «ترجوم» . ولكل حاكم حق اصدار الاحكام وتنفيذها وتقرير الضرائب كما يحلو له .

وعليه أن يؤدي في كل سنة جزية معينة الى مركز الحكومة في « لهاسا »

ولا يعرف أولئك الحكام عقوبة السجن بل هم يقتصون من المجرم بفقأ عينه أو قطع ذراعه أو ساقه

وتعيين أولئك الحكام يطرح في المزاد فمن دفع في منصبه ثمناً أعلى عين في ذلك المنصب لمدة ثلاث سنوات أو خمس سنوات يبذل فيهما كل ما أوتي من حيلة وسطوة في ابتزاز الاموال من الاهالي ليسترد مادفع ويملأ جيوبه قبل أن تنتهي مدته

وبعد أن عاد الاستاذ «راي» الى لاهور قام في طوفته حول العالم في أول يناير سنة ١٩٢٩ فاجتاز « بلوخستان » من شرقها الى غربها

وكانت رحلته في بلوخستان شاقة وعسيرة فان الليل اذا أقبل هبطت الثلوج فكست الطرق حتى اذا أشرقت الشمس في صباح اليوم التالي أذابت تلك الثلوج فجعلت الطريق مليئاً بالبرك والبحيرات والطين والوحول حتى وصل الى قرية «يرجاوه» على التخوم الفارسية ودخل مملكة الا كاسرة

ويتحدث عن ايران فيذكر أن جلالة «رضا شاه» ملك الفرس قام بالمعجزات في سني حكمه فارتفعت البلاد من كل الوجوه وساد فيها الامن والرخاء وتقدمت العلوم وقوي الجيش وتزود بالطيارات والسيارات المدرعة وأصبحت ايران ذات شأن بعد أن كانت في دور الاحتضار

وطاف بأيران وليس معه إلا دراجته التي يمتطيها وكلما تلف عجلها جرها الى أقرب قرية وطلب من أحد الاسكافية أن يرقعها حتى يصل الى أول مدينة فيشتري عجلة جديدة

ووصل الى العراق فصعد من جنوبها الى شمالها حتى وصل الى الموصل وهنا يروي حادثة جرت له كادت تقضى على حياته ولولا أن أنقذته العناية الآلهية لكانت رفاته الآن في قلعة مهجورة في بادية الشام

فقد غادر الموصل الى حلب . وبعد أن اجتاز قرية «سنجار» طالت به مشقة السير ونفد الماء من قربته فأخذ يجد في السير حتى يصل الى قرية يروي فيها ظمأه

واشتدت الحرارة حتى خيل له ان الشمس تكاد تحرقه حرقاً وجف لسانه وزاد كربه ثم انفجر عجل الدراجة ولبث في وسط الصحراء الملتهبة بالرمال وأشعة الشمس المحرقة وقد ضل سبيله ولم يعد يدري أين يوجه قدماه

سار يجر الدراجة حتى قطع ستة عشر ميلا

(البقية على صفحة ١٩)





فريق من رجال القبائل البلوخستانية يرقصون رقصهم القومي بالسيوف

الى اليسار : شجرة الحكمة في « القرنة » على ملتقى نهر الدجلة بنهر الفرات ويعتقد العامة انها هي الشجرة التي حرم الله على آدم أن يأكل من ثمرها فعصى أمر ربه وأكل منها فاخرجه الله من الجنة

فن الشحاذة فن مربح

فى انجلترا القديمة : مؤرخ مشهور يكافئه الملك بمنحه رخصة للتسول

فى أميركا الحديثة : متوسط ما يربحه المتسول أربعة جنيهات فى اليوم

يريد بعض الكتاب الاميركيين ان يجعل التسول فناً من الفنون الجميلة زاعماً انه يشمل التمثيل والغناء والتصوير فالمتسول يتنكر فى شكل شيخ مريض سقيم ويمثل دور العليل البائس ويستدر الشفقة بصوت يتكلف فيه المسكنة ثم يفوز بثروة لا يفوز بها الكثيرون من رجال الفنون !

لا يخلو زقاق من أزقة مصر أو شارع من شوارعها أو مسجد من مساجدها أو عربة ترام في طرقاتها من حشد المتسولين الذين يطوفون ليلاً ونهاراً ويرهقون الناس بطلب الاحسان

والمتسول المصري اليوم لا يختلف كثيراً عن متسول الأمس سواء في طريقة السؤال أو استدرار الشفقة أو مظاهر البؤس

أما في أوربا وأميركا فان الامر يختلف عن ذلك تماماً

فقد كان التسول في انجلترا مهنة رابحة وكانت جيوش المتسولين تطوف بطول انجلترا وعرضها تتسول وتسرق وتحتل المنازل وبلغ عدد المتسولين اكثر من عشرة آلاف شخص لكل منهم إيراد ثابت يتناوله من الصوامع والأديرة علاوة على ما يجمعه من المحسنين وممن يخافون شر المتسولين

وفي سنة ١٥٧٢ أصدرت الملكة اليزابت أمرها بتحريم التسول فانقضى عصره الذهبي

أما الآن فان نيويورك وغيرها من مدن أميركا جنة المتسولين وقد أثبت المستر جون جودفري رئيس مكتب الخيرات في بروكلن ان متوسط ما يربحه الشحاذ الاميركي في اليوم الواحد اربعة جنيهات وان بعض المتسولين جمع في الاسبوعين السابقين لعيد الميلاد مائة وعشرة جنيهات

وان من بين متسولي نيويورك من يعيش في منزل فخم تحيطه حديقة غناء وله سيارة فاخرة يعود بها الى منزله في كل مساء بعد ان ينتهي عمله اليومي

ومع ان في نيويورك جمعيات خيرية عدة تمد المعوزين والمحتاجين فان التسول المحترف ينفر منها إذ أنها تحتم عليه ان يشتغل والشغل أبغض الاشياء الى نفس الشحاذ

وكان هذا حال الشحاذين الانجليز في عهد الملكة اليزابت لا يطيقون أن يفكروا فى العمل فلم يجد المشرعون وسيلة أفضل من اصدار ذلك القانون الذي نص على أن كل متسول لا بد له من الحصول على رخصة وكل شحاذ لا يحمل رخصة يجلد وتخرق اذنه اليمنى وتقطع الا اذا تعهد احد الاهالي بان يستخدمه في عمل شريف لمدة سنة على الاقل فاذا قبض على الشحاذ مرة اخرى وهو يتسول فان عقابه الاعدام

ومرت ثلاث سنوات على صدور هذا القانون فأصبحت انجلترا تفيض بآلاف من الناس المقطوعي الآذان وأدركت الملكة اليزابت ومشرعوها ان الشحاذ يفضل قطع أذنه وحرقها على العمل

وكان للشحاذين قبل صدور هذا القانون وسائل جمة يستدرون بها شفقة المحسنين فكانت شوارع لندن حينذاك معرضاً للتشوهات والعاهات الصناعية

وكان كل أولئك الشحاذين لصوصاً نشالين يسطون على المنازل ليلا ويسلبون الناس في الطرق الخالية نهاراً

وكان كل واحد منهم يحمل عصا طويلة في طرفها صنارة ضخمة يمدها من نافذة المنزل فينشل مفروشاته . وقد بلغت من خفة أيديهم ومهارتهم في النشل انهم كانوا ينشلون الغطاء من فوق النائمين في سرائرهم والوسائد من تحت رءوسهم ولا يشعر النائمون بهم

ثم أصدرت لندن رخصاً تعطى للشحاذين وتسمح لهم بالتسول لجمع الفديات للمسيحيين الذين يأسرهم الاتراك وقد عملت في سنة ١٥١٧ احصائية عن فقراء لندن الذين يجوز لهم التسول فبلغ عددهم الفاً في كل قسم من أقسام المدينة فأعطيت اليهم الرخص اللازمة وهي قطعة مستديرة من الصفيح عليها نقش البلدية يلبسها الشحاذ حول عنقه فاذا تسول أحد دون أن تكون معه هذه الرخصة فان عقابه الاعدام

ولكن الشحاذين لم يعبأوا بذلك ولم تكن الحكومة تنفذ هذه العقوبة فلم يمض وقت طويل حتى أصبح بين المتسولين معلمون وطلبة وبحارة ومنجمون وحواة ولاعبون الى ان اصدرت الملكة اليزابت ذلك القانون الصارم الذي يقضي بقطع اذن من يتسول دون رخصة فاذا عاد للتسول تقطع أذنه الثانية فاذا عاد مرة ثالثة يحكم عليه بالاعدام

ولم يطل الوقت حتى حصل الكثيرون من الطلبة والعلماء على رخص للتسول . ومن مشاهير الشحاذين الذين رخص لهم بالشحاذة « جون ستاد » أكبر مؤرخي انجلترا في القرن السادس عشر فقد قضى حياته يهيىء المواد لكتابه المشهور « ساحة انجلترا » وكتب كتباً أخرى قيمة وبلغ به البُؤس مبلغاً شديداً حتى كان لا يجد أجرة الركوب فكان يطوف بمدن انجلترا سائراً على قدميه لزيارة كنائسها وصوامعها وقاعاتها والبحث فيها عن المستندات التاريخية والوثائق التي يقتبس منها المعلومات لكتبه وأبحاثه التاريخية

ولما بلغ الثمانين تحالف عليه الفقر والمرض والشيخوخة فقدم عريضة الى الملك جيمس الاول يطلب رخصة للتسول « مكافأة على عمله



جون ستاد المؤرخ الانكليزي الشهير الذي منحه ملك انجلترا رخصة للتسول مكافأة لعمله

المستمر خمساً واربعين سنة في تسجيل وقائع انجلترا وثماني سنوات في ساحة مدينتي لندن ووستمنستر واستنفد كل وسائل المعيشة حيث خصص نفسه لخدمة بلاده منكراً ذاته »

وأجاب الملك رجاءه ومنحه رخصة للشحاذة في سنة ١٦٠٤ .وقد ذكر في الرخصة بعد الديباجة وبعد ختم الملك والملكة انه « مصرح لجون ستاد بأن يجمع من رعايانا المخلصين احساناتهم وهباتهم التي يتبرعون بها له »

ولكن الشحاذة لم تكن حينذاك مورد رزق كما كانت فمات جون ستاد برداً وجوعاً

وكانت هذه القوانين القديمة التي لم تكن تقضي بعقاب المتسولين فقط وانما تنص أيضاً على ادخال المرضى منهم والمصابين بأمراض وعاهات تنبو عنها الابصار في مستشفيات وملاجىء حكومية وتنظم وسائل الاحسان والخيرات .. كانت أساس النظم الحديثة في الملاجىء والجمعيات الخيرية

اللاسلكى

فى خدمة البوليس الالمانى









خصصت ادارة الامن العام في برلين جناحا خاصا في مركزها العام لتلقي الرسائل الجوية من جميع أنحاء البلاد واذاعتها اليها ويرى القارئ في الصورة التي في أعلى الى اليمين عامل الشباك يتلقى رسالة ليبعث بها الى العامل المختص في الصورة التي الى يسار الاولى وهو واقف أمام اللوحة الكبرى يدير عجلاتها وآلاتها ذات اليمين وذات اليسار فيوجه الرسالة الى الجهة المطلوب ارسالها اليها . وفي الصورة التي الى اليمين عامل الاستلام يتلقى الرسالة الجوية ويكتبها على الآلة الكاتبة كما لو كان أحد قريباً منه يمليها عليه . ويرى في الصورة التي الى اليسار القاعة المخصصة لعمال الاستلام

في أنحاء الدنيا

٦٢٥٠٠٠٠ فرنك تعويضاً



ماري موراي

أصبحت المودة الآن في عالم التمثيل السينمائي تقضي بأن ترفع كل ممثلة دعوى بطلب تعويض كبير فتشغل المحاكم والصحف والمجالس بقضيتها وتربح من ذلك اعلاناً ذائعاً يجعل اسمها على كل شفة ولسان

وآخر قضايا التعويض قضية رفعتها ماري موراي كوكب السينما المعروفة، على شركة فوكس السينمائية تطالبها بتعويض قدره ستة ملايين ومائتين وخمسين ألف فرنك لانها في أثناء اشتغالها في تمثيل احدى روايات هذه الشركة في السنة الماضية أصيبت بجرح في قدمها !!!». وهذا أمر فظيع يجب أن تدفع الشركة ثمنه غالياً

أسرار سفارة ايطاليا

في برلين

أصبحت سفارة ايطاليا في برلين موضع الاسرار المبهمة والخفايا فقد أخذ موظفوها يختفون الواحد تلو الآخر. ففي يونيو الماضي غادر السفارة سكرتيرها الاول ولم يعد. وبعد قليل استدعى المستشار الى روما ولم يرجع وبعد رحيله اختفى أيضاً اثنان من السكرتيرين وتلا ذلك أن رفت من السفارة كثيرون من كتبتها وسعاتها وأخيراً أعلنت الصحف الالمانية في أواخر اكتوبر الماضي أن السفير «الكونت الدروفاندي مارسكوتي» الغائب في الاجازة لن يعود الى مقر وظيفته

وتصرح هذه الصحف بأن السنيور موسوليني قرر أن ينظف سفارة برلين من كل موظفيها وهيئتها السياسية بما فيهم السفير نفسه

ولكن أسباب ذلك لا تزال سراً مكتوماً بين جدران سراي السفارة في شارع فكتوريا ستراس. وهي السفارة الوحيدة التي يحرس بابها شرطي ألماني دائم

وقد حدث منذ بضعة أسابيع أن دفتر الشفرة السرية الذي ينت فيه رموز الاصطلاحات التلغرافية المتبادلة بين السفارة وبين روما اختفى فجأة وبحث عنه الموظفون فلم يعثروا عليه ولم يعلموا من الذي استولى عليه

ولم يجرؤ أحد من الموظفين أن يخبر السفير بذلك ومرت الايام والسفير يجهل هذا النبأ

وأخيراً وصلت رسالة تلغرافية بالشفرة من وزارة الخارجية الايطالية فعجز الموظفون عن حل رموزها ولم يجدوا مفراً من اخبار السفير بضياع الدفتر

واستشاط السفير غضباً وأبلغ الامر الى وزارة الخارجية الايطالية فقامت قيامتها واستدعى الموظفون المسئولون الى روما وما زالوا بها

وتداولت بعض الاوساط الخاصة اشاعة مفادها ان امرأة حسناء تشتغل في خدمة بعض الدول التي يهمها الاطلاع على اسرار روما هي التي سرقت هذا الدفتر بحيلة محكمة بعد ان استولت على ألباب بعض الموظفين

السطو على قطار

من أنباء الهند ان عصبة من اللصوص حاولت السطو على قطار السكة الحديد على مقربة من مدينة لاهور ولكنها لم توفق في محاولتها

وكان القطار يسير في أقصى سرعته عند ما هاجمه اثنا عشر فارساً من الهنود فساروا بجانبه ينهبون الارض ويقذفون القاطرة وسائق القطار بوابل منهمر من الرصاص

وأصيب السائق برصاصة في ساقه أقعدته

عن العمل فتولى مساعده تسيير القطار ولكنه مالبث أن أصيب بدورة فسقط صريعاً

ووثب الفرسان الى القاطرة فأوقفوا القطار وكان الفزع قد ساد بين الركاب وعلا صياحهم وولولتهم واختبأوا تحت المقاعد ليحتموا من طلقات الرصاص

ولما وقف القطار سار بعض اللصوص في العربات يأمرون الركاب بأن لا يحركوا ساكناً ولا يخشوا بأساً ويطمئنوهم على متاعهم وأموالهم وقد حاول بعض الركاب أن يقدم للصوص ما معه من مال لينجو بحياته ولكنهم رفضوا أخذ مال الركاب وصرحوا انهم لا يقصدون الا الاستيلاء على مال الحكومة المودع في خزينة حديدية في آخر عربات القطار

وحاول اللصوص أن يحطموا الخزينة فعجزوا عن ذلك وبينما هم يعالجون الخزينة سمعوا صوت قطار قادم من بعد فأطلقوا الخيلهم العنان واختفوا في الظلمات.

وقد ظهر من التحقيق أن أولئك اللصوص شعبة من جمعية سياسية سرية تعمل على مناوأة الحكومة دون أن تمد يد الاذى للاهالي المسالمين

أكبر سكان العالم سناً

صيني عمره ٢٥٢ سنة ! !

هو نبأ نقلته الينا صحف الصين ولا يعلم إلا الله مقدار ما يحويه من صدق أو كذب

فقد ذكرت جريدة تصدر في بكين بين أخبارها تاريخ حياة « لي تشنج يون » شيخ المعمرين وقالت انه فتى في الربيع الثاني والخمسين بعد المائتين اكتشفه البروفسور ووشونج شيه عميد جامعة مونكو في الصين ولما ذهب لزيارته رآه في داره يباشر أعماله المنزلية وهو خفيف الخطوة براق العينين داوي الصوت يرشد زوجته الرابعة والعشرين عن بعض واجباتها المنزلية وهي عروس صغيرة لا تجاوز الستين من عمرها !

وتحدث اليه البروفسور فقال « لي » انه يتمتع بكامل صحته وقوته ولا يحزنه إلا شيء واحد ذلك أن لحيته الوقورة دب اليها الشيب وأصبحت مثل كتلة الثلج الابيض حوالي السنة التي كان نابليون يعيش فيها في جزيرة البا منفياً ! !

وكان « لي » في أيام شبابه تاجر عقاقير وبائع أدوية وفي أثناء بحثه بين الاعشاب البرية في جبال يونان عثر على حشائش ذات خواص عجيبة اكتشف فيها سر الشباب الخالد

ومضت به الايام بعد ذلك وهو يطوي الاجيال والقرون ولا يزال متمتعاً بقوة شبابه !!

وقد علق البروفسور « جرافتون اليوت سميث » أستاذ علم وظائف الاعضاء في جامعة لندن على هذا الخبر فقال : « لا تفتأ بلاد الصين ترسل الينا مثل هذا القصص على طول القرون الماضية وستستمر على ارسالها على مر القرون . .

وأساس هذه الروايات اكسير الشباب الذي هو أمنية الكيميائيين في أنحاء العالم كله . وقد يمكن ان يكون « لي » قد وفق الى ذلك الاكتشاف واهتدى الى ذلك الاكسير المنشود كما يمكن أن تكون القصة كاذبة وكل ما فيها ان ذلك الصيني فات المائة فاستطال حياته حتى خيل اليه انه فات المائتين والخمسين ! !

محاولة اغتيال

ولي عهد ايطاليا

احتشدت الآلاف المؤلفة من أهالي بروكسل على جوانب الميدان القائم في وسطه « قبر جندي بلجيكا المجهول » وقد بكروا الى ذلك المكان ليشاهدوا البرنس اومبرتو ولي عهد ايطاليا عند زيارته ذلك القبر

وكان البرنس قد وصل الى بروكسل لعقد خطوبته على البرنسيس ماري جوزيه كريمة ملك البلجيك

وفي الساعة العاشرة إلا ربع وصلت سيارة البرنس وكان مرتدياً ثوبه العسكري فنزل من السيارة ووقف رافعاً يده للسلام الملكي البلجيكي الذي تعزفه موسيقى فرقة الجيش واذ ذاك قفز من وسط الزحام فتى عاري الرأس وتخطى الفواصل الموضوعة أمام الجماهير وأسرع راكضاً نحو الامير وفي يده مسدس يبرق في ضوء الشمس

وفي أسرع من لمح البصر وصل الى الامير فأطلق عليه نار مسدسه فأخطأته الرصاصة الأولى وهم باطلاق الرصاصة الثانية ولكن أحد رجال البوليس عاجله بلطمة ألقته على الارض صريعاً

واجتمع حوله رجال البوليس فأخذ يحاول الخلاص منهم وهو يقاومهم بشدة ووحشية كأنه وحش كاسر ومالبث الجنود أن تغلبوا عليه وحملوه الى دار الشرطة

أما البرنس فلم يتزحزح من مكانه ولبث رافعاً يده بالتحية دون أن يتحرك من موقفه حتى انتهى عزف النشيد

وزالت دهشة الجماهير فصاحت بصوت يلعلع كالرعد القاصف ، ليمت القاتل . . ليحي الامير . . .

ووضع الامير اكليل الورد على قبر الجندي وعاد الى سيارته والابتسامة لا تفارق شفتيه وتزاحمت الجماهير حوله حتى وصل الى سفارة ايطاليا حيث استقبل الجالية الايطالية في بروكسل ومعه عروسه البرنسيس ماري جوزيه

أما الجاني فهو ايطالي طويل القامة عمره ٢١ سنة ويدعى فرناندو دي روزا، يدرس الحقوق في باريس وقد رحل منها الى بروكسل في اليوم السابق ليغتال ولي العهد فقضى ليلة مختبئاً في فندق حقير وتسلح في صباح يوم الاحتفال بمسدس فيه ست رصاصات وسار لتنفيذ فعلته . وقال انه فعل ذلك بمطلق ارادته حيث امتلكته نزعة شديدة قوية تدعوه لقتل موسوليني أو أحد أعضاء البيت الايطالي المالك

وظهر من التحري انه لقيط نشأ في ملجأ الاطفال اللقطاء في ميلانو ثم كفلته امرأة عجوز وهو في العاشرة من عمره ورحلت به الى اميركا . ونشأ فوضوياً متمرداً على النظم والقوانين ساخطاً على الدنيا ولما بلغ الخامسة عشر من عمره عاد من أميركا فاشتغل عاملا في تورين ثم رحل منها في السنة الماضية ليدرس الحقوق في باريس وينشر فيها الدعوة البلشفية

ولكن ظهر بعد ذلك انه كان يعيش في باريس عيشة عزلة ووحدة لا يعاشر أحداً ولا يختص بصداقة صديق ولا تصله رسائل وكأنه غريب في العالم لا تربطه بأحد الناس أية صلة

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

بان يضع المعلم حصوة صغيرة فوق الثقب لكي تمنع تسرب أي شيء غير الدخان ثم « يرص » فوقها قليلاً من التمباك المعسل . . ويضع فوق ذلك قطعة الحشيش وقطعة الجمر . . فاذا كان الدخان مضغوطاً فان ذلك يضايق نفس الحشيش ولذلك يوصيه بتهوية الكرسي أي بعدم ضغط الدخان. أعدت قولي لصديقي : أفادك الله

ثم ناديت الصبي وأعطيته قطعتين من الحشيش وطلبت منه ان « يمشي تعميرة »

فذهب الصبي وجهز الجوزة ثم عاد بها ولكنه لم يحضرها لنا بل قدمها للآخرين وهو يذكر اسم صديقي فيقابلون اسمه بدعاء الدوام

وقال لي صديقي : تلك هي اسمي ما في الحشيش .. مالك يعطي لغيرك .. وغيرك يقدم ماله اليك !؟ .

وما لبثنا أن اشتركنا في الحديث مع بعض الموجودين فكان حديثاً طريفاً .. فاننا لا نكاد نتحدث في موضوع حتى نرى مخاطبنا قد خرج عن الموضوع ومضى يتحدث في موضوع آخر لا علاقة له البتة بالموضوع الاول

وفجأة سألني أحد الموجودين: الا قول لي يا أفندي .. صحيح الحشيش يخلق الولاية ؟؟ .

لم أفهم معنى قوله فمضى يشرح لي اعتقاده أن الاولياء الذين يكشف عنهم الحجاب ويطلعون على ما وراء الغيب لا يصلون الى هذه الدرجة العجيبة الا بالادمان على الحشيش وذلك لانه كلما « تسلطن مخه » شعر بأفكار رائقة وتهيؤات سامية وتصورات روحانية . وشعر بأنه لم يعد بينه وبين الولاية الا خطوة واحدة!!!

وكان هذا السؤال فاتحة مناقشة طويلة بين الحشاشين تبادلوا فيها آراءهم في الحب والحياة والاجتماع واللاهوت . كان ختامها اجماعهم على أن « الانجليز ما بطلوش الحشيش من البلد الا لانهم عاوزين المصريين يبقوا خايبين أغبيا »

ومرت بنا ساعة من أعجب الساعات ولما هممنا بالقيام ودعنا بمثل ما قوبلنا به من ألفاظ التحية والمجاملة . وأوصلنا المعلم الى الفناء وهو يؤكد لنا أن المحل محلنا . . والبيت بيتنا ! !

هندي يطوف حول العالم على دراجة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

ثم خارت قواه وزاد به الظمأ وأيقن بالهلاك واذا ذاك رأى عن بعد بناء قائماً فجمع بقية قواه وزحف نحو ذلك البناء حتى أدركه فاذا به حصن قديم مهدم مهجور . طاف حول ذلك الحصن وسار شرقاً وغرباً وشمالا وجنوباً فلم يجد الا الرمال الممتدة الى ما وراء الافق والسكينة الرهيبة التي تشمل الصحراء . وما زال يهيم صارخاً منادياً حتى خارت قواه

وعجز عن السير فترك دراجته في الطريق ونثر أوراقه وقد كتب في كل ورقة كلمة « عطشان » ، « أموت » أملا بان يراها أحد المارة فيسرع لنجدته . ولم يستطع البقاء في وسط الصحراء فعاد الى الحصن الخرب وصعد على سلم مهدم الى أعلاه حيث انطرح في ظل أحد الجدران

ولما أيقن بالهلاك أخذ يصيح ويصرخ بكل ما بقي له من قوة وما كان صوته ليتجاوز جدران الحصن

ولبث في هذه الحالة السيئة ستاً وثلاثين ساعة وأصابته نوبة حمى فلم يعد يشعر بما حوله

ومرت في هذه الاثناء قافلة في الطريق يتقدمها درويش من دراويش العرب . ورأى الدرويش الدراجة والملابس والاوراق ولم ير صاحبها فأخبر القافلة بالامر وتقدم أحد رجالها على جمله وسار يقصد الحصن حتى اقترب منه .

وأفاق الاستاذ «راى» من غشيته ونظر فرأى شبحاً يتحرك في رمال الصحراء فصاح بكل قواه مستنجداً

ولكن الرجل ما كاد يسمع تلك الصيحات المخيفة صادرة من الحصن المهجور حتى عاد أدراجه هارباً . . وأخبر رجال القافلة أن الحصن مسكون بالعفاريت والارواح الشريرة!

وخرج «راى» من الحصن وهو يزحف ونظر حوله فلم ير أحداً فظن أن ذلك الشبح الذي رآه صورة وهمية مثلتها له الحمى

ولفحته الشمس بسهامها النارية فعاد يزحف الى ملجئه وما كاد يدخل الحصن حتى رأى رجال القافلة يتقدمون من الحصن وهم مدججون بالاسلحة والعصي والنبابيت وقد أنكر الشجعان منهم وجود العفاريت وزعموا أن من في الحصن عصبة من قطاع الطريق الاشقياء

وتقدموا الى الحصن في حذر حتى رأوا أخيراً أن العفاريت وعصبة اللصوص ليست الا رجلا في دور الاحتضار

فحملوه وأسعفوه بالماء فردت اليه روحه بعد أن كاد يفصل بينه وبين الموت قيد أنملة

ويحتفظ الاستاذ «راي» بدفتر توقيعات يجمع فيها امضاءات العظماء وفيه توقيعات أمراء الهند ومهراجاتها واللورد « ارون » حاكم الهند والمرحوم السر جلبرت كلايتون المندوب السامي السابق في العراق والسير تشانسلور المندوب السامي في القدس وقواد الجيش الايراني ووزراء ايران والعراق وسوريا ولبنان



الملوك الوهميون

رجل يقيم نفسه امبراطوراً ويبايعه عشرون الفاً ثم يتضح أنه مجنون فيرسل الى مستشفى المجاذيب ولكن أتباعه لا يزالون على ايمانهم به

من بين جزر الفيليبين جزيرة تدعى « اليولو » يبلغ عدد سكانها من الزنوج الاميركيين عشرين ألفاً من عباد الخرافات والمؤمنين بالأوهام ، وهم اليوم ينتظرون بصبر نافذ حلول ذلك اليوم الموعود الذي يرجع اليهم فيه زعيمهم وقائدهم الاوحد « فلور انترنشاردو »

وقد بدأ « فلور انترنشاردو » هذا يرقي سلم الزعامة على قومه بأن جعل يخطب فيهم باثاً تعاليم الحرية منادياً بضرورة تقسيم الاموال بين الناس على قدم المساواة

ولا حاجة بنا ـ بعد أن قدمنا القول بأن سكان تلك الجزيرة من عباد الاوهام والخرافات ـ أن نقول أنهم عائشون على الفطرة لا يفقهون من أسرار الطبيعة إلا ظواهرها وحتى هذه لا يعرفون ، بل ولا يحاولون أن يعرفوا لها تعليلا ولا سبباً . . لذلك لم يكن من الصعب على صاحبنا « فلور انترنشاردو » اكتساب اعجابهم واحترامهم له واحلاله منهم محل الزعامة لدي استماعهم لخطبه الرنانة يحدثهم فيها عن أسرار الطبيعة مثل تنبئه بثوران بركان « كانجالون » على أثر حدوث زلزال في منطقته فلما أن ثار البركان قريباً من الوقت الذي أشار اليه فلور في إحدى خطبه أقبل الناس على الايمان به أفواجاً أفواجاً

وكانت الحكومة تحصل من الاهالي ضريبة مقدارها ريالان في السنة عن كل شخص بالغ تزيد سنه عن ثمانية عشر عاماً ، ولكن « فلور » خطبهم قائلا : انه من الخطأ ان يدفعوا هذه الضريبة ، وعرض عليهم أن ينوب عنهم في اصلاح هذا الخطأ بأن يدفعوا له عشرين سنتافو (حوالي أربعة قروش) شهرياً عن كل فرد منهم ـ كبيراً وصغيراً على السواء ـ ولما كان القوم لايعرفون من مبادىء الحساب قليلاولا كثيراً فقد ارتضوا هذا الحل الذي اقترحه زعيمهم المختار واستطاع هو بذلك أن يدفع عنهم الضريبة الشخصية ويقتصد شيئاً ينفق منه على دعايته وجمع بطانة حوله وشراء الملابس الملوكية الفخمة زيادة في الايهام والتضليل بسمو مكانته

وتنبأ يوماً أن ريحاً قوية سرعتها ٤٠٠ كيلو متر في الساعة ستهب في ٤ فبراير من عام ١٩٢٩ الحالي وانها ستذرو في طريقها كل ما تصادفه حتى الذي مادته الحجارة أو الحديد ولـكنه هو وأتباعه سينجون منها كما نجا نوح بقومه في الفلك المصون

وعلمت الحكومة بخبره فقدمته للمحاكمة بتهمة اثارة الخواطر وبث الرعب في نفوس

الاهالي فذهب انترنشاردو الى دار المحكمة ببذلته وتاجه الملوكيين حاملا سيفه الذهبي في غمده المرصع بالألماس وشتى الاحجار الكريمة ووراءه تابع يظلله بالمظلة الملوكية ، وآخر يحمل منشفة من حرير يمسح بها ما يتساقط من عرق جلالته ، وما أن دخل دار المحكمة على هذه الصورة حتى رأت النيابة تغيير مجرى محاكمته وفحص قواه العقلية قبل اجرائها فأوقفت الدعوى ضده وخرج من دار المحكمة تحف به بطانته فلما رأى أتباعه ذلك عدوها «كرامة» له وزاد ايمانهم بقوته الخارقة

ومضت عدة شهور قبل أن تعاد محاكمته وقضى في آخر الامر باعتباره مجنونا وارساله الى مستشفى «سان لازار» فثارت ثائرة اتباعه ومواليه وهاجوا وماجوا وأجمعوا أمرهم على الدفاع عن مليكهم ولكن ولاة الامور أنذروا انترنشاردو باستعمال القوة اذا هو لم يذعن لحكم المحكمة بسلام فرضي بذلك على شرط أن يصحب معه محاميه ليستأنف حكم المحكمة في جزيرة مانيلا التي يقوم فيها مستشفى «سان لازار» فأجابه ولاة الامور الى طلبه وعاد انترنشاردو الى منزله ليستعد للرحيل

وفي صبيحة يوم ١٣ مايو الماضي الذي كان معدا للرحيل اجتمع اتباع انترنشاردو والتفوا حوله فنشبت معركة بينهم وبين رجال البوليس الذين جاءوا لأخذه وانجلت المعركة عن اصابات كثيرة من الفريقين واضطر البوليس في النهاية الى الانسحاب

وفي اليوم التالي حضر الجنرال وود الحاكم العام لجزر الفيليبين في بارجة حربية مهددا باطلاق نيرانها فذهب أربعة من رجاله الى قصر انترنشاردو وقابلوه مقابلة دامت حوالي ست ساعات رضي في ختامها بتسليم نفسه وسار معهم بين آلاف أتباعه الذين كانوا محيطين بقصره ونقل في زورق الى البارجة وأنصاره يراقبون من الشاطىء حتى اختفت البارجة في عرض البحر وكان ولاة الأمور قد طمنوهم بأنهم يأخذون مليكهم ليضعوه في المركز اللائق به . وقادوه الى مستشفى «سان لازار» حيث لا يفتأ مندوبو الصحف يزورونه الفينة بعد الفينة فيلقي اليهم بأحاديثه الممتعة عن مشروعاته لرخاء جزر الفيليبين واسعادها واعدا بتحقيقها يوم تفتح السماء عيونها بالامطار التي سوف تهلك أعداءه وتهب الرياح بسرعة أربعة آلاف كيلو متر في الساعة فتذرو كل من وقف في طريقه

التمثيل والطرب


الآنسة سهام — وداد بك عرفي — السيدة بديعة مصابني

في رمسيس

في الأسبوع الماضي كانت فرقة رمسيس تمثل رواية « وراء الستار » وهي الرواية التي افتتح بها هذا الموسم . وقد حدث في إحدى الليالي ان كان صاحب السعادة محي الدين باشا وزير تركيا المفوض في مصر بين مشاهدي هذه الرواية . وما كاد يسدل ستار الفصل الثالث حتى بدت على الباشا مظاهر الاعجاب وأراد ان يبدي شعوره هذا الى صاحب المسرح وما أسرع ان نفذ فكرته وقصد حجرة الاستاذ يوسف وهبي بك وصافحه بقوة قائلا أنه كشرقي يفخر بمجهودات شاب من أبناء الشرق البارزين ويعتقد ان ما يراه الآن في رمسيس لن يقل في شيء عما يراه في الممالك الأوروبية العريقة في الفن بل ربما كان أبدع وأروع من كثير مما تعرضه الفرق المحترمة في بعض تلك البلاد

وقد أتيح لكاتب هذه الاسطر أن يتشرف بالتعرف الى الباشا في نفس تلك الليلة وان يستمع منه كلمات الاعجاب والاطراء التي تفضل بها على مدير رمسيس وممثليه . ذلك لأن سعادته لم يكتف بما وجهه الى يوسف بك شخصياً بل تنازل فأدى الزيارة الى باقي أسرة رمسيس من ممثلين وممثلات . وقد أبدى إعجابه أيضاً بالممثلة النابهة أمينه رزق وشكر لها مجهوداتها القيمة وتمنى لها المستقبل الذي هي جديرة به

في أدواح الطرب

مضى حين من الدهر لم نسمع فيه شيئاً عن المطربة الناشئة الآنسة سهام . ذلك لأنه يظهر ان بعضاً من آل الآنسة المذكورة كان قد شق عصا الطاعة على المتعهد الكبير «فيتا افندي سيون» الذي كان يقوم بشئون الآنسة ويتعهد حفلاتها السابقة . وقد كان من أثر ذلك أن كف فيتا يده وامتنع عن أن يقدم خدماته لتلك الحفلات ومن ثم لم تستطع الآنسة ولا معاونوها ان يتقدموا خطوة الى الامام. فدفعهم ذلك الى العودة الى فيتا افندي

وقد تم الاتفاق بين حضرته وبين أولياء الآنسة سهام على ان يقوم بالامر في كل ما يتعلق بحفلاتها المقبلة . لهذا فان سهام التي طالما صفقنا إعجاباً بها وبصوتها الحنون ستعود الى ترويد ذلك الصوت من جديد

السيدة فكتوريا موسى

كثرت الاقوال والاشاعات عن السيدة فكتوريا موسى وعن موضوع انضمامها الى فرقة رمسيس

وحقيقة الواقع أن السيدة كانت قد أصيبت ببعض التوعك فمنعها ذلك عن مواصلة الحضور في « بروفات » الفرقة. والآن نقول ان السيدة قد شفيت تماماً وعادت الى عملها في رمسيس

وسيكون أول ظهورها في دور هام بالمأساة القوية « تحرير العبيد » وربما كان ذلك بعد أسبوعين اثنين . اذ علمنا أن ترتيب تلك الرواية في برنامج رمسيس (الخامسة) أي انها تمثل في الاسبوع الخامس بعد الافتتاح

كازينو بديعة

فكرت السيدة بديعة في أن تخص نفسها بمصيف جميل بدل النزوح كل عام الى أحد الثغور . ونظريتها في ذلك انها بدل ان تتبع « زبائن الصالة » في الصيف يجب ان تجبرهم على أن يتبعوها بأنفسهم

لذلك فان السيدة العصامية قد اشترت قطعة أرض في فضاء واسع بجهة القبة فابتنت بها « فيلا » جميلة لسكناها وعولت على ان تنشيء « كازينو » بديعاً في جوار المسكن تعمل الآن في تخطيطه لتعده مصيفاً وبذلك يكون مشتاها في عماد الدين ومصطافها في القبة

ايفان الهائل

بدأت فرقة رمسيس تعرض على مسرح الأوبرا الملكية رواية (ايفان الهائل)

ولعل أروع صفحة من صفحات تاريخ روسيا وأرهبها هي تلك التي دونت فيها حوادث ذلك الامبراطور المعتوه « ايفان » الذي أذاق شعبه أفظع أنواع الهول وأقسى ألوان العذاب اذ نكل بالابرياء وفتك بالشيوخ والاطفال . ولقد أثبت الكثيرون ان هذا العاهل كان مصاباً بخبل في قواه العقلية فقد جعل غرفة التعذيب ملاصقة لمخدع النوم كي ينام ويصحو على صراخ المحكوم عليهم وتأوهات أبريائهم

وقد كانت خاتمة ذلك الامبراطور من أفظع الخواتيم اذ قضى على نفسه بنفسه اذ أصيب بجرح مميت من صولجانه المسموم فراح غير مأسوف عليه من أحد بعد اذ مسه جنون مروع أودى به الى سقر . ولست أريد التمادي في الحديث عن ايفان بل أترك الأمر لزميلي سهيل في « المصور » فهو أحق مني اختصاصاً بذلك

الكاتب الاديب

وداد عرفي

لاقينا في الاسبوع الماضي الكاتب التركي الاديب وداد بك عرفي فشكا الينا مر الشكوى من بعض الاقلام التي استباحت عرضه دون حق أو سبب

ووداد كاتب لا تنكر قدرته فان الرجل الذي يكتب ٥٠ رواية للمسرح منها ثماني عشرة للمسرح المصري يجب على الاقل أن نعترف له بجميله . ولقد يدهشك أن تعرف عن وداد أنه أسرع مؤلف اذ انه يكتفي بأيام ثلاثة ليقدم لك اثناءها رواية محبوكة الاطراف مسبوكة الوضع . كما فعل في رواية « الكوكايين » التي ستقدمها فرقة رمسيس قريباً الى الجمهور

وفوق ذلك فانه قدم لرمسيس أكثر من عشر روايات منها الكوكايين والجحيم وايفان وغيرها

أعتقد اننا ــ ونحن المصريين المشهورين بحسن الضيافة ــ سننظر الى وداد من هذه الناحية . . على الاقل . . فنكرم مثواه ونتخذه عدة لمسرحنا الذي يفتقر الى أقل مجهود من أقل من وداد

غنيم

اغراق عريس ليلة زفافه بسبب عادة بالية

من المشاهد العجيبة ولكنها مألوفة لدى بعض الاميركيين لا سيما في ولاية كنتكي الشرقية منظر سيارة العروسين التي يستقلانها وهما خارجان من الكنيسة عقب عقد أكليلهما مزدانة — أي السيارة — بالنعال القديمة والخرق البالية بدلا من أكاليل الورود والازهار وهم يطلقون على هذه العادة «مزحة ليلة الزفاف» يقوم بها أقرب أصدقاء العروسين اليهما

ولكن هذه المزحة تختلف وتتباين خطورة وتفاهة باختلاف المدن والقرى، . فبينا هي على الشكل الذي وصفناه أو ما يقرب منه — تفاهة — في بعض المدن اذا بها تصل الى حد خطير جداً كما حدث في الحادثة التي نفصلها لك فيما يلي :

***

تخرج جبرييل هيوز — الابن الوحيد للارملة كورا هيوز — في جامعة بيكفيل في كنتكي عام ١٩٢٨ والتحق بأحدى شركات الفحم في بلدة جنكنز من أعمال تلك الولاية، وصادف ان وصلت معه بنفس القطار فتاة في الثامنة عشرة من عمرها من مواليد وأهالي بلدة زيلدا الجبلية في ولاية لورنس قادمة الى جنكنز للاقامة مع أختها المتزوجة فيها

ولم يمض اسبوع على وصولهما حتى أحبا بعضهما واتجهت أفكارهما الى الزواج . ولكن كانت تقوم مصاعب جمة في سبيل قرانهما إذ كان جبرييل لا يزال مديناً بنفقات تعليمه يسددها على أقساط لدائنه وما يتبقى من مرتبه الضئيل ما كان يقوم بأوده وأود أمه الارملة لولا ان تكاليف المعيشة رخيصة في جنكنز

ولكن جوسى ماي ديفيز — وهو اسم الفتاة — كانت من النوع الذي يجعل نفقات الشاب المتزوج أقل من نفقات الشاب الأعزب فلم تلبث والدته ولم يلبث دائنه أن تبينا صفاتها حتى نصحاه بالاسراع في الزواج منها خيفة أن تضيع منه تلك الجوهرة المكنونة . وحينئذ أعلن جبرييل لأصدقائه قرب زفافه اليها فلم يقابل أصدقاؤه هذا الخبر بدهشة إذ كانوا جميعاً يكبرون في الفتاة الجبلية صفاتها العالية وخلقها القوي المتين . فهنأوا صاحبهم وجعلوا يسألونه عن موعد الزواج ويلحون في السؤال ليستعدوا لمزحة ليلة الزفاف

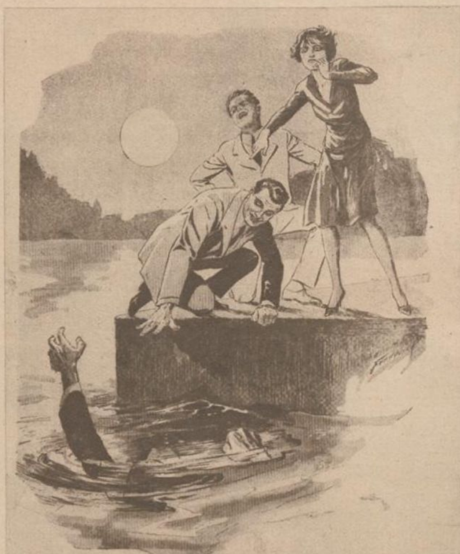
وكان من عادة أهالي تلك المدينة ان يقوموا بتلك المزحة بأن يذهبوا الى منزل العروسين في ليلة زفافهما فينقرون الباب بشدة ويطلقون البنادق تحت نوافذه ثم يدخلون عليهما دخول الفاتح المنتصر فاذا كان العروسان على شيء من الثراء والغنى قدما للهاجمين ما لذ وطاب من طعام وشراب فداء عن تنفيذ مزحة ليلة الزفاف . . ولكن صاحبينا جبرييل وعروسه ما كانا يستطيعان تقديم الفدية فلم يكن بد من ممازحتهما برغم ما اتخذاه من حيطة وحذر في اخفاء تاريخ زواجهما

وفي الليلة الموعودة تناول العروسان عشاءهما ثم خرجا في نزهة قصيرة وهما يظنان انهما قد نجوا من التعرض لأخطار هذه العادة الثقيلة . . ولكنهما ما كادا يقتربان من منزلهما حتى وجدا أربعة أشباح قد خرجت من الظلام لم يلبث جبرييل ان تبين فيهم أربعة من أخص أصدقائه، وكانت بالقرب منهم سيارة فطلبوا الى العريس أن يصحبهم اليها مهددين بحمله بالقوة إذ جعلت العروس تحتج بشدة على تنفيذ تلك المزحة لا سيما وهي ليست من أهل تلك البلدة ولا تعرف شيئاً عن هذه العادة السخيفة . ولكن جبرييل أدرك أن لا فائدة من المقاومة ففضل التسليم لأصدقائه حتى لا يضيع الليل كله في جدل لا طائل من ورائه

وانطلقت السيارة بالعريس وأصدقائه — حيث تقضي العادة بعدم استصحاب العروس قصد ابقائها في أقصى حالات تبلبل الافكار والقلق على عريسها — وقصدوا به الى بحيرة جنكنز حيث كان ينتظرهم إثنان آخران من أصدقاء العريس وفريق كبير من الاهالي حضروا خصيصاً ليمتعوا أنفسهم بمشاهد «مزحة ليلة الزفاف» التي كانوا ينتظرونها دائماً أبداً بصبر نافد ! !

وما كاد جبرييل ورفاقه ينزلون من السيارة حتى وقفت في إثرهم سيارة أخرى نزلت منها العروس المضطربة فما أن رآها الجمع المحتشد حتى تعالى الهتاف من كل جانب «اسرعوا بالقائه في البحيرة !» وسرعان ما ألقاه أصدقاؤه في اليم بين صيحات الفرح والتهليل ! !

ورأته عروسه يغوص في الماء واحدى يديه ممدودة كمن يطلب النجدة فصاحت والهة: «انه يغرق .. لقد أغرقتموه فهلا يوجد بينكم شهم ينقذه» فكان الجمع الحاشد يقابل لوعتها وصياحها بالغبطة والانشراح إذ يخيل لهم ان مزحتهم قد بلغت القمة في استثارة فزع العروس وهلعها . . وشخصت اليها الأبصار جميعاً فلم يلتفت أحد الى العريس إلا بعد أن غاص في الماء ولم يبق له من أثر على سطحه . . فألقى بعض النظارة أنفسهم في الماء يبحثون عنه فأخرجوه بعد عشر دقائق جثة هامدة باردة .. وقدم أصحابه الى القضاء فلم يجد وجهاً للحكم عليهم إذ كانت «مزحة ليلة الزفاف» من العادات القديمة التي مايزال أهل كنتكي محافظين عليها برغم ما تجره من أخطار



. . . ورأته عروسه يغوص في الماء واحدى يديه ممدودة كمن يطلب النجدة فصاحت والهة «انه يغرق . . فهلا يوجد بينكم شهم ينقذه ؟» . . .



روبی کیلر